الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم - .

كلية العلوم الاجتماعية .

قسم :العلوم الاجتماعية.

شعبة :علم الاجتماع.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع العائلة

بعنوان :

الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري.

دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة مستغانم .

اعداد الطالبة :

- مجاهري اسمهان .

اشراف الأستاذة :

- سيدي موسى ليلى .

لجنة المناقشة :

أ - مشري : رئيسة اللجنة.

أ- راجعي : مناقشا .

السنة الجامعية :2014 - 2015 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم - .

كلية العلوم الاجتماعية .

قسم :العلوم الاجتماعية .

شعبة:علم الاجتماع.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع العائلة

بعنوان :

الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري.

دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة مستغانم .

اعداد الطالبة : **اشراف الأستاذة :**

- مجاهري اسمهان . **- سيدي موسى ليلى.**

لجنة المناقشة :

أ - مشري : رئيسة اللجنة.

أ- راجعي : مناقشا .

السنة الجامعية :2014 - 2015 .

مقدمة :

يعتبر المجتمع الجزائري ككل المجتمعات العربية التي تسعى الى الحفاظ على أصالتها و عراقتها ، فلكل مجتمع تقاليده و ثقافته و قيمه يسعى للحفاظ عليها من خلال اعادة انتاجها من جيل لأخر حيث تظهر في سلوكيات و ممارسات الفرد التي يتم تعلمها من الأسرة التي تعتبر النواة الأولى للحفاظ على عراقة و أصالة المجتمع ، رغم ما تساهم به الأسرة إلا أنها لم تصبح الوحيدة في نقل الثقافة و التراث و ذلك بسبب التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري التي تتجلى مظاهرها في بروز قيم جديدة تظهر على مستوى السلوكات و الممارسات و العلاقات بين الأفراد التي ساهمت بدورها في جعل الشباب اليوم أكثر اباحية اتجاه سلوكات أيروسية معلنة أي انهم أداروا ظهورهم لقيم أجدادهم و أبائهم بإصغائهم للنموذج الجنساني الاباحي و نصل الى القول الذي يرى أن هناك شروخات في نظام المعايير و القيم ، أي أن اقبال الشباب على كل ما هو متعلق بالجنسانية انتاج أدبي ، سينيمائي و هذا يعود الى التعارض الموجود من جهة بين رغبات هؤلاء الشباب و من جهة أخرى ما هو ممنوع عليهم من طرف العائلة و المجتمع.....

ان هذا الحاضر الغائب فينا الذي يتأرجح بين جدلية الشرف والحشمة ، القدر ، العيب ، اذ في مجتمع ينشأ أفراده تنشئة ضد جنسانية و قمعية لأي أشكال التعبير العاطفي و الجسدي ، عندما يتلقى أفراد المجتمع خاصة الشباب أنواع من الاستهلاك الثقافي تطلق العنان لأشياء الجنس و لا نضع أي قيد على الممارسة الجنسية . و هكذا تعمل وسائل الاعلام و الانتاج الفني و السمعي و المرئي على ترسيخ الجنس و تتويجه الى درجة تحريره من القيود المحيطة به من التقاليد و العادات و الأخلاق ، حيث أصبح له وضوح و بروز قوي في المجال العمومي .

ينطلق اهتمامنا بالممارسات الجنسية في المجتمع الجزائري من الخطاب العام السائد حولها فمثلا يرى هذا الخطاب أن هناك حرمان جنسي بسبب أزمة الزواج التي تسببها أساسا أزمة السكن : ما يرى هذا الخطاب أن الأيروسية و الجنس موجودين في

كل مكان ، فالكم الهائل من الصور التي يتلقاها الشاب فيما يتعلق بأمور الجنسية عن طريق وسائل الاعلام الأجنبية في ظل و واقع تبقى فيه العلاقات التي تسير المسألة الجنسية عندنا ذات طابع تقليدي معياري و أخلاقي في مجال اجتماعي عمومي يسمح أكثر فأكثر للجنسين بالالتقاء ، و هذا يساعد على التقريب الجسدي بينهما ، فهنا يمكننا اعتبار أن الشباب اليوم أصبحوا يعيشون في واقع يتسم بالحرمان العاطفي و الجنسي لا يسمح بأي تعبير عن الرغبات الجنسية حتى في اطار الزواج الذي يهدف الى العلاقة الجنسية و التكاثر ، و نحن نعلم أن كل ما هو ممنوع عند الشباب مرغوب أكثر فنجد بعض الحرية في المسألة الجنسية حيث أصبحت كل الممارسات الجنسية بلا قيود عند الشباب اليوم.....

و في هذه الدراسة سنتطرق الى موضوع الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري و هذه الدراسة ستكون لعينة من الشباب بمدينة مستغانم لنستطيع الولوج الى موضوع يعتبره المجتمع الجزائري و الأسرة موضوع تابو مسكوت عنه لا يمكنهم التطرق اليه فنحن بصدد دراسة مجتمع يعتبر نفسه محافظا لا يوجد فيه نوع من الممارسات الجنسية و هذا ما سنجيب عنه من خلال دراستنا هذه.....

و من خلال دراستنا تناولنا ثلاث فصول : الفصل الأول أي الاطار المنهجي الذي تضمن مدخلا عاما يحتوي على اشكالية البحث و الفرضيات المطروحة و أهداف الدراسة ، و أسباب اختيار الموضوع ، و المفاهيم المحورية للموضوع .

أما الفصل الثاني و هو الفصل النظري الذي تضمن مبحثين : المبحث الأول تحت عنوان اشكالية الجنس و مظاهر التغير داخل الأسرة الجزائرية و الذي يتضمن طريقة تعامل الأسرة مع موضوع الجنس و الذي ان وجد فهو عبارة عن توصيات و تحذيرات فقط ، أما المبحث الثاني تحت عنوان الجنسانية و واقع الممارسات الجنسية في المجتمع الجزائري الذي يؤكد على أن الزواج هو السبيل الوحيد للممارسة الجنسية ، كما أنه يقر بوجود علاقة بين الجنسانية و النكاح في ظل جدلية الحلال و الحرام في الاسلام ، فهو

بذلك يضبط السلوك الجنسي للفرد من خلال اخضاعه لمجموعة من المعايير و القيم الدينية .

أما الفصل الثالث و هو الاطار الميداني الذي تضمن المنهجية و التقنيات الموظفة للوصول إلى نتائج الدراسة ثم نختم بالخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

المبحث الأول:اشكالية الجنس و مظاهر التغير داخل الأسرة الجزائرية .

تمهيد:

1-الأسرة و الجنس .

2- العلاقات الأسرية بين الجنسين .

3 - الأسرة الجزائرية و التغير الاجتماعي .

4 - الشباب و المواضيع الجنسية.

ملخص المبحث.

تمهيد:

تعتبر الأسرة الجزائرية مسألة الجنس من المواضيع المحرمة التي لا يجب التحدث فيها و التطرق اليها ،و أن الأخلاق الفاضلة تقتضي الابتعاد عن الحديث الجنسي و تبقى هذه الأفكار سائدة في المجتمعات العربية بصفة عامة و المجتمع الجزائري خاصة.فالجانب الجنسي جانب طبيعي في حياة الفرد لما تصادفه من تغيرات منذ الطفولة الى سن المراهقة و هنا نجد صعوبة الأولياء في التعامل مع أبناءهم و التحدث معهم في موضوع الجنس ، و هنا يفتح المجال أمام الأولاد الى استعمال أو بالأحرى اكتشاف المعلومات الجنسية عن طريق وسائل أخرى و بطرق ملتوية .

1-الأسرة و الجنس :

تعتبر مسألة الجنس في الأسرة الجزائرية الشيء الممنوع الذي لا يجب التطرق إليه ، إذ يبقى الفعل الجنسي من أهم الأفعال الاجتماعية و الدينية المرتبطة بثنائية المسموح و الممنوع ،إذ لا يجب الاقتراب منه أو انتهاج سلوك معارض مع مبادئ الأسرة و مؤسسات المجتمع .

و في هذا الإطار يعيش الفرد حالة من الصراع و التناقض بين ما هو محرم في إطار جملة من القواعد و القيم ، التي تم ترسيخها داخل الأسرة في إطار عملية التنشئة و بين جملة من الرغبات التي تصاحب فترة المراهقة ، إذ يرى **بيار بورديو Pierre Bourdieu**[1] أن الاختلافات المرئية بين الأعضاء الجنسية الذكورية و الأنثوية بناء اجتماعي و الذي يجده ضمن مبادئ الإدراك الإنساني و الذكوري و هي نفسها تتأسس داخل المكانات الاجتماعية التي تنسب الرجل و المرأة.على هذا الأساس ينتقد **روسو Roussou** [2] أولياء الأطفال الذين يعتبرون المسائل الجنسية عيب و عار لا يجب التحكم فيها بحيث ينادي بتربية الطفل تربية جنسية منذ ولادته ، و الواقع أن التربية الجنسية التي تعني تلقين الفتيان و الفتيات الدروس و الثقافة الجنسية الضرورية و تهيئتهم إزاء القضايا الجنسية في مراحل مبكرة حتى يستطيع الشباب الحصول على إجابات لأسئلتهم التي تؤثر على حياتهم اليومية [3].

فما نراه اليوم هو إعادة إنتاج اجتماعي أي نقل ما تعلمه الآباء لأبنائهم و يظهر ذلك في انعدام الحديث في موضوع الجنس على أنه من المحرمات الثقافية و أمام هذا فالتربية الجنسية واجبة و ضرورية للأبناء و هذا من أجل تحقيق التكيف لسلوك

---

[1] بيار بورديو ، **الهيمنة الذكورية .** (تر : سلمان قعراني) ،بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، 2009 .

[2] مباركة لحسن ، **الجنس و ثقافة الجسد:المرأة في المجتمع الحساني.**رسالة لنيل شهادة دوكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم اجتماع ,جامعة وهران ، السانيا ، 2007 -2008 ،غير منشورة ، ص 69.

[3] زهران حامد عبد السلام ،**علم النفس و النمو:الطفولة و المراهقة.**لبنان:دار الفكر للنشر ، ط 5 ، 1995 ، ص 451 .

الفرد[1].و خاصة و نحن أمام تعدد وسائل الإعلام من التلفاز و القنوات الفضائية ، و الإنترنيت التي لها تأثير بارز على السلوك الجنسي للفرد.فالتربية الجنسية تكاد تكون منعدمة و إن وجدت فهي عبارة عن تحذيرات و توصيات تنشأ عليها الفتاة في جو مليء بالخوف لأنها حاضنة لشيء تقدسه الأسرة كما يقدسه المجتمع ، أما الذكر فهو مقصى من الحديث مع والده في أمور جنسية لأنه يعتمد على معايير الحشمة و القدر... و اعتبر الجنس مجال الكبار و الذين هم مقبلون على الزواج دون غيرهم ،مما جعل مجال اهتمامات الأسرة تأخذ جانب مغلق ، و فتح مجال لقنوات أخرى للتعبير عن اهتماماتهم الجنسية [2] .

2- العلاقات الأسرية بين الجنسين:

تتسم العلاقات الأسرية خصوصا بين الاخوة بالتقدير و الاحترام و الحياء لدرجة الخضوع ، فالصغار مطالبون باحترام من يكبرهم سنا ، في حيث أن الكبار يتميزون بالهيمنة و الوقار بينما العلاقات بين الاخوة و الأخوات تتميز بالضعف و السطحية و لا توجد حميمية بينهم ، و من جهة أخرى الأخوات مطالبات بخدمة اخوانهم و تحقيق مطالبهم و هؤلاء يمارسون السلطة و السيطرة ، و عند انتماء الأولاد الى نفس الجيل أو نفس السن لا تكون علاقة ألفة بينهم ، فتربط بين الأخ و الأخت علاقة ضعيفة لدرجة أنها تظهر سطحية و يرجع ذلك للتنشئة الاجتماعية التي يتلقونها [3].و ما يفسر هذا التمييز في الأسرة الجزائرية هو حرصها على غرس و تنمية السمات الذكورية التي تدعم الهيمنة من خلال سيادة الذكر على الأنثى بحكم ما لاحظته **نفيسة زردومي Nafissa Zerdoumi**[4] في كيفية استقبال ولادة الذكر و الأنثى ، فالولد يتلقى تربية

---

[1] عماد الدين اسماعيل محمد،**الاطار النظري لدراسة النمو.**الكويت :دار النشر و الطبع ، ط1 ،1987 ، ص 261 .

[2] سمية قسوس نعمان ، **بلا حشومة :الجنسانية النسائية في المغرب**.المرجع السابق،ص30.

[3]Robert Descloitres ,Laid Debzi.**systeme de Parente et Structures familiales en Algerie .**Paris :C.A .S.H.A,1965 ,P 48 .

[4]Nafissa Zerdoumi , **:L'enfant d'hier d' éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien .** Maspero , Paris ,1982 , P 183 .

تجعله سيدا ، فهو يعتبر صورة طبق الأصل لأبيه يمارس سلطته على أخواته ، بينما الأخوات و خاصة الأخت الكبرى تتسم بالليونة و تعتبر صورة عن أمها لأنها تشارك في تلبية مطالب و رغبات العائلة .

فالذكور تعني القوة و السيطرة و السيادة ، بينما الأنوثة تعني الخضوع و الطاعة ، فالبنت حمل ثقيل مرتبطة بشرف العائلة و هذا الوضع ما أدى الى التفضيل الجنسي بين الرجل و المرأة ، و هذا الوضع الذي دفع **نوال السعداوي**[1] الى القول: لو أن البنت تلقت التربية التي يتلقاها الولد لما كانت هناك تلك الفروق بين الرجل و المرأة و هذا ما يجعلنا منذ الصغر تقتنع بوجود فروق موضوعية بينها وبين الذكر مما يؤدي لاعتقادها بضرورة الاعتماد عليه[2].

كما أن المجتمع الجزائري التقليدي يقوم على الفصل بين الجنسين و يجعل العلاقة بينهما محدودة و تحت الرقابة الاجتماعية ، كما يشجع سيطرة الرجل على المرأة و يظهر ذلك من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الرجل و المكانات التي يرتقي اليها ليصبح صاحب سلطة و قرارات ، كما تعيش المرأة في ظل السيطرة الذكورية فدور المرأة غير معترف به اجتماعيا ، فمكانتها مرتبطة بالزواج و انجاب الذكر كما يقول **عدي الهواري**: ان النساء لا ينتظرن شيئا من أزواجهن فهم رجال لأمهاتهن لا لهن ، انهن يستثمرن أكثر في أولادهن الذكور منتظرات بفارغ الصبر أن يكبروا حتى يتسنى لهن أن يحيين شبابهن الاجتماعي بجسم نساء عجائز ، فالمرأة كلما تقدم بها السن أما أو حماة كلما ازدادت مكانة و سلطة و كلما استفادت من امتيازات النظام الأبوي ماديا و معنويا[3].

---

[1] نوال السعداوي ، **المرأة و الجنس .** بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 1، 1994،ص 52 .

[2] الناظر عصام ,**الحاجة الى التربية الجنسية.**دمشق :دار الأنوار ,ط1 ,1994 , ص 52 .

[3] محمد حمداوي ، **وضعية المرأة و العنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي.** ,عدد 10 ، مركز البحث في الأنتروبولوجية و العلوم الاجتماعية .كراسك:وهران , جانفي - أفريل 2000 ، ص 10 .

و تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من بين العوامل التي رسخت هذا التمايز من ناحية تخصيص أدوار للذكور و الإناث التي تؤكد على التبعية ، فالبنت تربى على الطاعة و الخضوع و لا تتعود على المسؤولية و لا اتخاذ القرارات و هذا ما ينتج عنه عدم تحقيق ذاتها[1] .إذ تقوم التنشئة الأسرية في الأسرة الجزائرية على التفريق بين الذكر و الأنثى لأنه يبقى هو الأحسن لتمثيله لاسم عائلته و المرأة حسب **أبي حامد الغزالي**[2] تشكل قوة هدامة لأنها تزعزع نظام المجتمع و يجب ضبطها.

فان المجتمع و الأسرة حسب **نفيسة الزردومي Nafissa Zerdoumi** [3] لا يفرضان مراقبة على جنس الرجل و حياته الجنسية كما يفرضها على المرأة , لكنه مع ذلك يجد كل الضغوطات موجهة نحو ليلة الزفاف من حيث أنه مطالب بإثبات رجولته أمام الجميع ,فهي المناسبة التي يظهر فيها رجولته و لا يتحقق نقاء المرأة إلا بعض فض البكارة التي هي موضوع امتحان أمام الجماعة و هكذا تعيش المرأة تناقضا اجتماعيا فهي يجب أن تكون طاهرة عفيفة لا تحس و لا تشعر بالجنس و في نفس الوقت يجب أن تكون مطيعة لزوجها و ترضيه , فجسدها عورة يجب اخفاءه بمقاييس الأخلاق و مباح بمقاييس الزوج بعدما كان محرما [4].

و لقد خصت العديد من التقاليد جنس الذكر وحده بالمتعة الجنسية و سجنت المرأة في المحظورات و انحدرت بها الى مجرد شيء من خلال عملية بتر أعضاءها و حرمانها من امكانية الشعور باللذة ، فالعلاقة بين الجنسين في المجتمع العربي تقوم على مجموعة من الركائز منها :

- المكانة الدونية للمرأة التي تعيشها في مجتمع ذكوري بالدرجة الأولى .
- مقاربة الرجل و رفضه لكل ما من شأنه أن يؤدي الى ضياع الامتيازات التي يتمتع بها على المستوى الشخصي ، أو في مجال الأسرة و النظام الاجتماعي

---

[1] سناء الخولي ،**الأسرة و الحياة العائلية** .بيروت :دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1984 ، ص 24 .

[2] فاطمة المرنيسي ، **ما وراء الحجاب : الجنس كهندسة اجتماعية .** (تر : فاطمة الزهراء أزويل) .المغرب : دار الفنك للنشر ، ط 2 ،1996 ، ص 153 .

[3] Ibid

[4] عبد الوهاب بوحديبة ، **الجنسانية في الاسلام .** المرجع السابق ، ص 241 .

العام و في سبيل ذلك استعمل العادات و التقاليد و المعطيات الدينية كمرتكزات أساسية لرفض التقدم [1].

3 - الأسرة الجزائرية و التغير الاجتماعي:

- تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأقدم و الأعرق و الأبقى من بين جملة المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع البشري ، غير أن هذه الأخيرة تعرضت لمراحل متعددة من التغير فرغم أن مؤسستي الأسرة و الزواج كانتا المحور الأساسي للحياة الانسانية ، فإنهما قد تعرضتا لموجات التغير المستمر من ناحية التكوين و التوجهات ، الحجم ، تعدد أشكال العلاقات و التفاعلات و الارتباطات فيهما ، فهذه التحولات تحدث في البناء الاجتماعي ضمن جملة من التحولات الاجتماعية و الثقافية و السياسية التي عرفتها الأسرة الجزائرية حسب **محمد دبزي** كان لها تأثير على مستوى الأدوار و بنية الأسرة حيث يظهر هذا التغير في أنماط انتاج الثروات و في توزيع هته الثروات و ظهور العمل المأجور ، و هذا ما أدى الى تقلص حجم الأسرة من أسرة ممتدة الى أسرة نووية و ظهور مبدأ الفردانية . فالمجتمع الجزائري عرف عدة تغيرات أثرت على البناء الأسري منها ما يلي:

- تعديل حجم الهرم السكاني* .
- الحراك الاجتماعي للسكان و الذي أدى للتمدن.
- انتاج قيم جديدة عن طريق التعليم و وسائل الاعلام التي ساهمت في تغيير ثقافة الأسرة و ذلك عن طريق دخول البرابول الذي يعتبر بمثابة ثورة ثقافية بالنسبة للجزائري لكونها فتحت له افاقا جديدة [2].

---

[1] سمية قسوس نعمان ، **بلا حشومة .** المرجع السابق ، ص 22 .

* أفكار من الدراسات التي تم التعرض اليها من خلال مقياس الأسرة الجزائرية ، تحت اشراف الأستاذة مشري فريدة ، السنة الثانية ماستر علم اجتماع العائلة ، دفعة 2015 .

[2] سعيد سبعون ، المرجع السابق ، ص 260 .

- تساوي المكانة بين الرجل و المرأة حيث أصبح الطرفان يشاركان في اتخاذ القرارات و دخول المرأة الفضاء العام.
- ضعف العلاقات الداخلية و القرابية بسبب ظهور الأسرة الزواجية في استقلال السكن .
- التأثر بوسائل الاتصال الحضري أدى الى تغير نظم الحياة الأسرية التقليدية و اضمحلالها .
- تغير نظام الزواج من نظام الزواج المرتب الى نظام يؤمن بالاختلاط بين الجنسين [1].

4 - الشباب و المواضيع الجنسية :

المراهق الذكر عكس المراهقة الأنثى ، فالذكر تتملكه الرغبة ليبحث عن استجابة في مستوى شحنة تلك الرغبة الدافعة له للبحث عن قرائن ، أما المراهقة الأنثى الملاحظ لديها عدم وجود الرغبة مثل الذكر و لكنها تميل لتحقيق تلك الهوية من خلال استجابتها للمواضيع الجنسية المطروحة أمامها ، كما تتدخل العديد من الأبعاد المختلفة المرتبطة بجنسانية الشباب من المراهقة إلى الرشد و هي تتمثل فيما يلي :

- البعد البيولوجي للوظيفة و السلوك الجنسي .
- البعد الثقافي الاجتماعي المنشئ للأدوار و الوظائف المتعلقة بنوع الفرد .
- البعد النفسي المرتبط بالوظيفة و السلوك الجنسي من حيث موقع

الدوافع الجنسية في إطار التنظيم الكلي من حيث موقع الفرد على بعدي الرضا و عدم الرضا ، الإشباع و عدم الإشباع فيما يتعلق بالوظيفة و السلوك الجنسي ، و ما يؤدي إلى ذلك و ما يصاحبه من مشكلات و انحرافات جنسية عضوية أو جنسية نفسية.

- البعد الديني المنظم و الضابط للوظيفة و السلوك الاجتماعي [2].

---

[1] احسان محمد الحسن ،**علم اجتماع العائلة .** عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ،2005 , ص 221 .

[2] النعمي عبده ,**التربية الجنسية بين تأثير الأسرة و مقتضيات الخصائص** التعليمية **في مقرر علم الأحياء.**دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني و الثالث ثانوي في مدرسة السعودية بالجزائر ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، جامعة الجزائر ،2007 -2008 ، ص37.

تعتبر فترة المراهقة و التي هي توظيف مباشر لمحصلات تم استيفاؤها في مرحلة الكمون الطفولية ، و حسب نظرية فرويد فان الدافع الجنسي الأول عند الطفل يبدأ في التشكل بطرح أسئلة ، فالمراهق عند البلوغ يشرع في التعامل مع وسطه تعاملا يوضح بشدة مدى الأهمية التي يوليها الطفل البالغ لمختلف التحولات البيولوجية و الجنسية و النفسية خاصة الظواهر الجنسية ، و هذا يجعله تواقا للإحاطة بكل التفاصيل المتعلقة بالجنس باعتباره الوسيط في التفاعل بين الأفراد [1].

و أهم المواضيع التي تلقى اهتمام و نقاش بين الشباب هي الجسد ، العذرية ، الشرف ، المرأة ، الرجل و هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع و التنشئة الاجتماعية التي تعمل على بلورة جملة من التصورات :

5 -1 الجسد و المرأة :

ان الحديث عن الجسد يقتضي الحديث عن جسد المرأة الذي اختزل الى بعده الجنسي اذا اعتبرت المرأة أنها أداة للجنس و وعاء للمتعة ، و هذا على حد تعبير **نوال السعداوي**[2] لقد فرضت الظروف الاجتماعية منذ التاريخ بعيد أن تكون المرأة جسدا ، و ساعد ذلك على اندثار نفسها و عقلها في طي النسيان و جهل الناس بمرور الزمن أن المرأة يمكن أن يكون لها نفس و عقل كنفس الرجل و عقله ، و هذا ما ذهب الى توضيحه الدكتور **ابراهيم الحيدري** بقوله: ما زالت المرأة حتى اليوم تحت أسر العادات و التقاليد و الأعراف الاجتماعية و الثقافية و الدينية ، التي تتجسد فعليا في السرية و الخوف و الحذر الشديد من الاعتراف بالجنس و الحديث عنه ، و مع أن طبيعة الجنس بيولوجية و غريزة و وسيلة للتكاثر البشري فهو في الوقت ذاته ظاهرة اجتماعية[3] فالجنسانية التي هي من الشأن الخاص و مركز كل علاقة حميمية تأخذ أبعاد

[1] مصطفى غالب ، **الجنس عند فرويد.** بيروت : مكتبة الهلال ، ط1 ،1987 ، ص 14 .
[2] نوال السعداوي ، المرجع السابق ، ص 17 .
[3] خلود السباعي .**الجسد الأنثوي و هوية الجندر .** لبنان :جداول للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2011 ، ص .

أخرى لترمي بالمرأة و كل ما يحيط بها في عالم السرية أو النقل في مجال المحظورات .

5 -2 العذرية :

لا يمكن الحديث عن العذرية وحدها دون الحديث عن الرجولة و دون الحديث عن طقس ليلة الدخلة ، و العذرية ما هي إلا اثبات بيولوجي مادي ينبغي على الفتاة المحافظة عليه حفاظ على الشرف و سمعة العائلة ، و تعني العذرية بالنسبة للفتاة و عائلتها الدليل القطعي على صحة أجواء التنشئة الاجتماعية التي تعيش فيها الفتاة و تعتبر العذرية من أهم الصفات المرغوب فيها عند اختيار الزوجة لدى الشباب حيث نجد العذرية أهم عنصر في الزواج ، و أشار البعض أن أهمية الزواج من البكر ترجع الى العامل الديني حيث أوصى الرسول صلى الله عليه و سلم باختيار البكر للزواج و أيضا لعامل ثقافي و هو مراعاة التقاليد ، و لقد جاءت الألفاظ الدالة على العذرية البيولوجية منها بنت البكر ، بنت بنوت ، بنت شريفة ، بنت طاهرة ،أما العذرية السلوكية التي تدل على الطهارة والعفة : بنت عفيفة ، بنت محترمة ، بنت ملتزمة و غيرها [1] .

5 -3 الشرف :

تعتبر قيمة الشرف قيمة أساسية ضمن قيم المجتمع و العائلة ، له قيمة أساسية و دور فعال في تنظيم العلاقات الأسرية و الاجتماعية ....فالفرد العربي يمثل عائلته من خلال سلوكه الذي يجب أن يكون مشرفا ، فالمرأة باعتبارها فرد من الأسرة فهي تمثل شرف أسرتها من خلال الحفاظ على سلامة غشاء البكارة و الحفاظ على عذريتها ، فمصطلح الشرف مرتبط بالنيف و مرتبط بالهيمنة و المكانة والعظمة ، كما يشير الشرف الى الشعور الشخصي قوي بالكرامة فهو حالة من الاستقامة غير ملموسة ،

[1] مها محمد حسين ، **العذرية و الثقافة في انثروبولوجيا الجسد .** دمشق : دار النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2010 .

فهو لا يقتصر على الفرد فقط بل على المجتمع من خلال انصهار الفرد فيه .فشرف الفرد هو شرف عائلته و شرف مجتمعه[1].

5 -4 الرجولة :

كلمة الرجولة غنية بالمفاهيم حسب تعدد المجالات المجتمعية التي تؤسس العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالشرف و الهيبة ، وهذا يعني أن القيم ليست ما يعطيه الفرد فقط و انما ما تعطيه الجماعة للفرد ، و من هنا برزت كلمة الرجولة التي تعتبر مفهوم بارز و علائقي مبني سعيا لكسب المكانة بين الجماعة المتمثل في الشرف .فمفهوم الراجل تعني الرجولة والشرف كما ربط شرف الرجل بسلوك النساء الجنسي و هذا للحفاظ عليه [2].

[1] معطى سولاف، المرجع السابق ، ص 18 .
[2] نفس المرجع ، ص 106 .

ملخص المبحث :

ان للأسرة دور فعال في تنشئة الأفراد فهي التي تساهم في بناء المجتمع ، فالأولياء لهم دور فعال في تنمية أفكار الفرد خاصة في المواضيع التي لا زال المجتمع الجزائري و الأسرة يعتبرها مواضيع تابو لا يمكن الحديث عنها إلا أن موضوع الجنس من وجهة نظر الاسلام ثورة حقيقية من خلال قيمه الروحية و المادية ، التي جاء بها لتنظيم حياة المجتمع فمن خلال التغيرات التي طرأت على الأسرة من التحضر و غيرها من التغيرات في انتقال المجتمع من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث ، لكن رغم التغيرات إلا أنه يمنع التطرق الى المواضيع الجنسية و جعلها من المحرمات و الخروج عن نطاق الدين و الاداب العامة ، رغم أن الاسلام لم يعتبر المسألة الجنسية و الحديث الجنسي بالخصوص من المحظورات و بالتالي فان الحديث الجنسي ضروري داخل الأسرة لما له من أهمية في تنشئة الفرد .

المبحث الثاني : الجنسانية و واقع الممارسات الجنسية في المجتمع الجزائري.

تمهيد :

1 - المسألة الجنسية.

2 - الجنسانية في الإسلام.

3 - الممارسة الجنسية في المجتمع الجزائري.

4 - الاعلام و الجنسانية .

ملخص المبحث.

تمهيد :

خلقت الانسانية في جوهر هذا المفهوم - الجنس- المرتبط بالإثارة و الاحساس ثم الرغبة في الوصول الى الاتصال ، و ان كان لهذا المفهوم معنى عام لوجود الحياة على الأرض وفق مبدأ التكاثر و هذا بإرادة الهية ، أوجدت هذه عند الحيوان بشكل غير منظم تناولتها مختلف الأديان ، كما تناولتها الأعراف و التقاليد أحيانا أخرى وفق العقل الضابط للسلوك الانساني .

تبدو هذه الغريزة فطرة الهية ، و تتمثل الحكمة الكبرى في المحافظة على النسل البشري و عليه روعيت فيها كل الشروط و القوانين المنظمة لهذه العلاقات منذ وجود ادم و هواء على وجه الأرض الى أن أخذت نمطا تنظيميا مع مجيء الاسلام [1].

[1] معطى سولاف ، **الشرف في المجتمع الجزائري.**المرجع السابق ، 114.

1 - المسألة الجنسية :

الاحساس و الانتماء الداخلي في حياة الفرد مرتبط بشكل تأخذ مرحلة البلوغ فيه الوضوح ، و هي مرحلة حاسمة من حياة الفرد اذ أنها عوضا عن كونها مرحلة تكليف يكلف فيها الفرد بضبط أمور حياته وفق مبدئي المسؤولية و الجزاء ، تأخذ الصراعات النفسية أقصى درجات الضبط و تكون للكوابح الجنسية مدارا اخر يتحدد وفق مبدئي القوة و الضعف ، الرغبة و كبح الرغبة الجنسية ،الأخلاق و الانحراف ،التقليدي و الحديث ،الحرية و تقييد الحرية ....

بلورت تقريبا كل هندسة اجتماعية للجنس من المنطق المتعلق بالحياة الجنسية الخاصة بالمرأة عند كل الدارسين على أساسي الجسد و العذرية ، أي بوجود مبررات مادية دون أصول رمزية مرتبطة بمنطق تفكير و تصور منطلق و بشكل واضح من الاحساس في عمق الغريزة الجنسية و هي مسألة الحب المرتبطة بميكانيزم النشاط الجنسي .

و هي بهذا الطرح أقرب من الطرح المادي حيث ترتبط دوافع الممارسة الجنسية بالإحساس الذي تتحرك وفقه المشاعر لوجدان فياض ، و قد عبر عن هذا أدباء و شعراء تغنوا بالإحساس و الوجدان و الحب قبل الجسد ، و العكس مع اخرين لإبداء معنى الاثارة الجنسية .

يرى الماديون أن في الحب راحة نفسية ، فهو عذاب و نار لا تطفئها إلا اللمسات الجنسية ، و قال **جون بول مارتيني Jon Poul Martini:**الجنس دليل على صدق الحب [1].

و تساند هذه الاراء الكاتبة **نوال السعداوي**[1] فهي من دعاة الاباحية الجنسية على حد معروضات كتاباتها: الأنثى هي الأصل ،على الرغم من عدم وجود اية لتعريف الحلقة

[1] معطى سولاف ، المرجع السابق,ص 114 .

الواسعة التي تستخدم لوصف الحب و التمييز بين الحب الصادق و الحب غير الصادق ، فان الحب لا يمكن أن يوجد مستقلا عن المعايير الاجتماعية و الثقافية ، و لا بمنأى عن الضبط الاجتماعي فهو ظاهرة نتعلمها أثناء التفاعل مع الاخرين و هو الأمر الذي يجعله يتأثر الى حد كبير بالموقف الاجتماعي و الثقافي السائد.

فالعلاقة بين الجنسين في المجتمع العربي تقوم على مجموعة من الركائز منها:

- المكانة الدونية التي تعيشها المرأة ضمن المفاهيم السطحية للمجتمع .
- جهل كلا الجنسين للأخر نتيجة سلسلة من المفاهيم الاجتماعية المتعلقة بالمحرمات [2].
- تبعية المرأة واعتمادها اقتصاديا على الرجل .
- طبيعة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي لم تعرف النمو بفضل عمليات التفاعل ، بل تتطور في ظل ظروف و عوامل خارجية .
- مقاربة الرجل و رفضه لكل ما من شأنه أن يؤدي الى ضياع الامتيازات التي يتمتع بها على المستوى الشخصي ، أو في مجال الأسرة و النظام الاجتماعي العام ، و في سبيل ذلك استعمل العادات و التقاليد و المعطيات الدينية كمرتكزات أساسية لرفض هذا التقدم ، و تبقى المرأة مسلوبة وسط الجماعة بالإضافة الى أنها توصف بالضعف و باقي الصفات السلبية التي صبها التراث الثقافي العربي حتى حولها الى مجرد وعاء ينتظر الامتلاك فقط [3] .

---

[1] نوال السعداوي ، المرجع السابق .
[2] فاطمة المرنيسي ,**ما وراء الحجاب :الجنس كهندسة اجتماعية .** المرجع السابق ، ص 153 .
[3] صبار خديجة ، **الاسلام و المرأة:واقع و أفاق.**الناشر افريقيا الشرق ، ط1 ، 1992 ، ص 53 .

2 - الجنسانية في الإسلام :

لقد بين علم الاجتماع منذ نشأته أن الظواهر الاجتماعية التي يأخذها بالدراسة السوسيولوجية لها وجود مزدوج حيث توجد على مستوى السلوكات الجنسية و الأفعال و الممارسات التي لا نستطيع ملاحظتها عيانيا، أي هذا التشبع من طرف الجنسانية بالمعاني و الدلالات يجد تفسيره في الطابع الخفي للممارسة الجنسية .

يعتبر الدين الإسلامي في المجتمع الجزائري واقعا سوسيولوجيا مهيمنا على مستوى السلوكات حيث أنه يعبر عن الواقع الاجتماعي من كل أطرافه ، إذ هو عنصر هام في تنظيم العلاقات التي يقيمها الأفراد بواقعهم المعاش [1] ، و هذا شأن كل المجتمعات الإسلامية ، كما اكتسبت الجنسانية أهمية بالغة مع ظهور الإسلام يتجلى ذلك في محاولة تنظيمها بتفصيل شديد و الأهداف التي تصبوا إليها : كان الجنس إحدى الغرائز التي نظمتها شريعة الدين الجديد بتفصيل شديد أثناء سنوات الإسلام الأولى ، و قد صار ربط النشاط الجنسي بالشريعة تاريخ بنية العائلة المسلمة و العلاقات بين الجنسين يأخذ بها الإسلام في إنتاج علاقات اجتماعية جديدة منها مؤسسة العائلة ، العلاقات بين الجنسين ، توزيع المجال العمومي بين الجنسين ، تقنين الممارسة الجنسية . يمكننا القول أن الجنسانية مع الإسلام اكتسبت طابعا مقدسا يحاول تجاوزه في ظل حدود الممارسات الأرضية.

لكن رغم ربط الجنسانية بالمستوى المقدس ، إلا أن الإسلام من خلال الأهداف التي يحددها للجنسانية تجعله بذلك يتجاوز حدودها البيولوجية الضيقة رغم ما لهذه الأبعاد البيولوجية من وزن في الممارسة الجنسية ، عندما لم ير في الجنسانية في حد ذاتها في الغريزة الجنسية مصدرا للخير [2]، بل يأتي تقييم الجنسانية من خلال إطار خارج عنها

---

[1] معطى سولاف ، المرجع السابق،115 .

[2] فتحي يكن ،**الاسلام و الجنس .** الجزائر : دار الشباب للطباعة و النشر ، 1972 ، ص 43 .

و هو البعد الاجتماعي الذي تكتسبه مع الإسلام. لا ينكر الإسلام الغريزة الجنسية في حد ذاتها، حيث يعترف بها في إطار جد محدد و هو الإطار الديني أساسا و الذي يحدد التوجه و الهدف اللذين يجب على الجنسانية عند المسلم أن تأخذهما : « إن الطاقة المتأتية من الغرائز هي صافية بالمعنى الذي لا يستلزم بتاتا فكرة الخير و الشر ,إن قضية الخير و الشر لا تطرح إلا عندما يؤخذ بعين الاعتبار المصير الاجتماعي للأشخاص...في النظام الإسلامي ،الفرد غير ملزم بإقصاء رغباته و القضاء عليها أو مراقبتها على أساس مبدأ، إذ ما يطلب منه استعمالها طبقا لمتطلبات التشريع الديني» و هذا ما يقودنا إلى اعتبار أن أهمية الممارسة الجنسية تكمن في الأهداف الاجتماعية التي تهدف إليها هذه الممارسة، و هذا في إطار البعد الروحي[1].

كما يحتل القران الكريم مكانة هامة في الواقع الاجتماعي الإسلامي ، إذ هو مصدر التشريع الأول في العالم الإسلامي، و يكتسي أهمية روحية عقائدية و كذلك بعدا اجتماعيا من خلال جانب المعاملات التي يشير إليها و يشدد عليها، لذا يمكننا القول إن نظرة القران إلى الجنسانية تندرج ضمن إشكالية المسموح به و الممنوع .كما ننطلق من مسلمة مفادها أن الجنسانية هي علاقة اتصال مباشر بين الذكر و الأنثى، التي تسمح باستمرار النظام البشري و بالتالي التأكيد على النظام الإلهي و مسعى للإنجاب، فالجنسانية لها قيمة كبرى في الإسلام لأنها تعمل على تمجيد فعل الخلق الإلهي، أي أن الله يظهر من خلال الفعل الجنسي[2] المشروع و خاصة الهدف منه الإنجاب، و لهذا جاء القران الكريم باعتباره كلام الله أي المستوى الذي يخاطب به عباده, المستوى الذي يوجه سلوكات البشر و تصرفاتهم في الأرض . يعتبر القران الكريم العلاقات الجنسية بمثابة علاقات تكامل و متعة في العلاقة الجنسية التي تكون في إطار الشرعي أي

[1] سعيد سبعون ، المرجع السابق ،ص 101 .
[2] فتحي يكن ، المرجع السابق ، ص 47 .

الزواج كما يقول عبد الوهاب بوحديبة أن الإسلام لا يقبل بأي علاقة جنسية بين الجنسين إلا في إطار النكاح [1].

فالزواج يحتل أهمية بالغة في احتواء المسألة الجنسية في المنظور الإسلامي ، و هذا ما تشير إليه عدة آيات قرآنية تظهر من خلال علاقة الرجل بالمرأة أو المرأة بالرجل ، أو في الحديث عن نساء الجنة . يمكننا القول إن الحضور و الإلمام للجنس في القران يمر عبر إشكالية وواقع النكاح لذلك يرتبط النكاح بالجنسانية : فكلمة النكاح تبدو حسية و تشير إلى علاقة مشروعة ، أو علاقة موافق عليها اجتماعيا و مشرعنة في الاتصال بالمرأة ،انه اتصال موافق عليه مجتمعيا فهذا البعد المزدوج الروحي السماوي و الاجتماعي و الأرضي للنكاح هو المؤطر لكل ممارسة جنسية في المنظور الإسلامي ، و رغم أن الإسلام أباح الممارسة الجنسية في إطار الزواج إلا أنه وضع قيود لمن يمكن نكاحها و يندرج هذا ضمن ما يعرف بنكاح المحرمات :«و لا تنكحوا ما نكح أباؤكم من النساء إلا ما قد سلف انه كان فاحشة و مقتا و ساء سبيلا[2]»، كما حرم نكاح المشركات :«و لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن و لأمة مؤمنة خير من مشركة و لو أعجبتكم ، و لا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا[3]» و غيرها من الآيات التي نشد فيها قواعد النكاح ، فالنكاح أولا يتأسس اجتماعيا ، ثانيا يشكل اختراقا لأخلاقية المجتمع عامة .

كل هذا يقودنا إلى اعتبار وجود علاقة بين الجنسانية و النكاح في ظل جدلية الحلال و الحرام في الإسلام تجعلنا أمام ثلاث علاقات يجب الالتزام بها و الحفاظ على قدسيتها :1 - النكاح الشرعي يقبل عليه ، 2 - النكاح اللاشرعي يحارب ،3 - الاستعفاف لمن لا يقدر على النكاح .

---

[1] عبد الوهاب بوحديبة ، **الجنسانية في الإسلام.** المرجع السابق ، ص 167 .
[2] القران الكريم ، **سورة النساء** ، الآية 22 .
[3] القران الكريم ، **سورة البقرة** ، الاية 221 .

هكذا أوصلنا الحديث عن الجنسانية في الإسلام إلى وجود علاقة مباشرة بينها و بين النكاح أظهرها النص القرآني بوضوح عندما جعل من النكاح المستوى الذي يسمح باستهلاك شرعي للجنسانية ، في ظل مسعى الزواج الشرعي المقبول اجتماعيا [1].

3 - الممارسة الجنسية في المجتمع الجزائري:

قلنا سابقا إن الإسلام يقوم على ثنائية الحلال و الحرام، أي على ما هو مقبول و مقر به ، و ما هو مرفوض و غير معترف به . من هذا المنظور تأتي الممارسة الجنسية كمستوى هام مؤطر بهذه الثنائية ليصبح المسعى الجنسي في الإسلام مسعى تتجاذبه طرفي الديناميكية الشرعية و غير الشرعية .

معنى ذلك أن الإسلام في نظرته الشاملة إلى حياة المؤمن يضبط السلوك الجنسي للفرد من خلال إخضاعه لمجموعة من المعايير و القيم الدينية التي تجعل منه سلوكا يتجاوز حدود البيولوجي ليصبح معلقا على البعد غير الشرعي و البعد الشرعي .في هذا التوجه قسم الإسلام الممارسة الجنسية إلى مستويين ، المستوى الأول حدده فيما يمكن تسميته بالجنسانية المسموح بها شرعا و المعترف به اجتماعيا أي الزواج و غيره من الأشكال المباحة في الإسلام من الممارسات الجنسية ، أما المستوى الثاني من الممارسة الجنسية هو الجنسانية غير الشرعية و غير المعترف بها اجتماعيا ، و هي ما تعرف بالزنى . إذا كان الإسلام يعترف بالطاقة الجنسية (الليبيدو) و يقرها من أجل استخدامها لأهداف يحددها بدقة ، فانه في الوقت نفسه يشدد على استعمال هذه الطاقة في غير الحدود التي رسمها و عينها للمؤمن[2]. و قد جاء نهي الإسلام عن الممارسة الجنسية في غير الإطار

الذي رسمه و حدده لأنه يعتبر الزنى طريق لا يخدم الأهداف الاجتماعية الذي يحددها للسلوكات الجنسية للفرد المسلم :«و لا تقربوا الزنى ، انه كان فاحشة و ساء سبيلا»[3].

---

[1] سعيد سبعون ، المرجع السابق ، ص 104 - 105.
[2] نفس المرجع, ص 108.
[3] القران الكريم ,**سورة الفرقان**.الآيتين 68 – 69 .

لقد اكتسى الزنى باعتباره ممارسة جنسية غير شرعية صفة أكبر الآثام التي يترتب عنها عقابا شديدا ، كما أنها تعتبر نقيض للنكاح و هذا ما لا يقبله الدين و لا المجتمع الإسلامي . فهذا التشديد يحفظ نقاء المجتمع و استمراره و صفاء النسب كما يقول **ملك شبل** [1]، فالنظام الاجتماعي قائم أساسا على تقديس المؤسسة العائلية باعتبارها أفضل ضمانة للحفاظ على التوازن داخل المجتمع [2].

كما حدد الشارع في النص القرآني ، و النبي في سنته مكانة المرأة فقال صلى الله عليه و سلم «رفقا بالقوارير» كما جاءت أحاديث أخرى تشرح أسلوب الرسول صلى الله عليه و سلم في حياته و علاقاته بزوجاته و كيف أنه كان موزعا بينهن.و قال عليه السلام «لو أن أحدكم إذ أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان و جنب الشيطان ما رزقتنا فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان».و إذا قرب من الإنزال فقل في نفسك دون أن تحرك شفتيك «الحمد لله الذي جعل من الماء بشرا ».

و قال صلى الله عليه و سلم «لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة »و ليكن بينهما رسول و قيل ما الرسول يا رسول الله قال :"القبلة و الكلام ".

يشير الناظم إلى آداب الممارسة الجنسية في نظمه على النحو التالي :

- أن لا يدفع العريس للعروسة شيئا من الدراهم لكي يحل سراويلها لأن ذلك شبيه بالزنا .
- يستحب في ذلك التسمية كما في الصحيحين "بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، و جنب الشيطان ما رزقتنا ".

---

[1] ملك شبال ، **الجنس و الحريم و روح السراري.** (تر : عبد الله زارو) ، المغرب : افريقيا الشروق ، ط 1 ، 2006 .

[2] سعيد سبعون ، المرجع السابق ، ص 110 .

- يمنع الممارسة في زمن الحيض[1] لقوله تعالى «و يسألونك عن المحيض قل هذا أذى فاعتزلوا النساء في المحيض».
- المطلوب عند حالة الممارسة الجنسية الشرعية أن لا يكون معهما في البيت طفلا صغيرا إذا كان يميز.
- أن الوطء جائز بكل صفة من الصفات الممكنة لقوله تعالى «فأتوا حرثكم أنى شئتم» أي حالة شئتم ، و قال في أي وقت شئتم [2].

2-3 - أنواع الممارسة الجنسية في المجتمع الجزائري :

أشكال الممارسات الجنسية متعددة باختلاف معطيات الأنماط الاجتماعية التكوينية، تعرض لها المحللون و الدارسون في علم النفس بكثير من التفصيل حسب المحددات العامة للظاهرة، فهناك الجنسية الغيرية (Hétérosexualité) و هناك الجنسية المثلية (Homosexualité)

أ-الجنسية الغيرية:

هي تلك الجنسية التي ينجذب فيها الليبيدو و فقط إلى موضوع غيري ليس مثليا و يشير المصطلح أيضا إلى ممارسة العملية الجنسية (الجماع) بين جنسين مختلفين .

ب-الجنسية المثلية :

يطلق المصطلح على تلك العلاقات التي تتخذ الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس ، فيتجه الذكر لمثيله و الأنثى لمثيلتها ، و إن حدده البعض في العلاقات بين الذكور و أبقوا على مصطلح السحاق للدلالة على علاقات مثلية بين الإناث.

[1] معطى سولاف ، المرجع السابق ، ص 116 .
[2] نفس المرجع ، ص 116 .

و من خلال هذا يبقى الجنس في شكله العادي علاقة الرجل بالمرأة و هي رغبة تستجيب لها الأحاسيس و المشاعر لدى الطرفين (الرجل ة المرأة) حاجة لإنشاء بعد إنهاء الاتصال الجنسي.

4- الاعلام و الجنسانية :

يؤثر الاعلام تأثيرا بالغا في نقل تراث المجتمع و يسهم في بناء الشخصية ناضجة اجتماعيا و نفسيا كما أن الاعلام يعكس واقع المجتمع بكل ما فيه من قيم و عادات كما أننا من جهة أخرى لا نستطيع أن نتجاهل أثر المادة الاعلامية الوافدة من حيث نوعيته و سلوكياتها من أفلام الغربية و التي تحمل قيم مغايرة تؤثر على سلوك المراهقين ، اذ أصبحت هذه الأخيرة أكثر تأثيرا في توجيه سلوكات الأفراد اذ وجدت بعض الدراسات

الميدانية أن وسائل الاعلام و بصورة خاصة التلفزيون يؤثر تأثيرا كبيرا على الأطفال بصورة خاصة ، أولئك الذين يعانون العزلة أو الافتقار الى الحب و الحنان داخل الأسرة [1].

كما أن هذه الوسائل: التلفزيون و الإنترنيت تساهم بقسط كبير في نشر المعلومات الجنسية في أوساط المراهقين و الشباب بحيث تعمل في ظل غياب المراقبة و المتابعة داخل الأسرة ، الأمر الذي أدى الى ظهور سلوكات جنسية غير سوية مغايرة لقيم و معايير المجتمع و على هذا الأساس أشار **ميشال بوزو Michel Bouzon** أن معظم المعلومات حول الجنس مصدرها من المجلات و الكتب و الأفلام و هي تعتبر غير كافية كما أنها غير صحيحة و مضلة اذ لابد من المدرسة كمؤسسة رسمية أن تلعب هذا الدور بدلا من وسائل الاعلام و الأسرة الجزائرية تعتمد بالأخص على أسلوب الممنوع و الحشمة و العيب لتفادي الحديث عن الأمور الجنسية بطابعها العلمي و الشرعي و كثيرا ما يوجه الطفل بشكل خاطئ من طرف الأولياء حين يفاجئهم بسؤال حول

[1] مها محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 153 .

الأمور الجنسية ، غالبا ما يكون عن كيفية مجيئه للعالم ؟ و هنا يبدأ المسار غير السوي في اكتساب الطفل المعلومة الجنسية لأن ما يميز هذه الوظيفة في العائلة الجزائرية هو السكوت و كذا الابهام و الغموض . و من هنا يبدأ البحث عن بدائل أخرى غير الأسرة تقوم بتلقين الأفراد المعلومات الجنسية ، هذه البدائل التي لا يمكن أن تكون الوسيلة الأنسب للقيام بوظيفة التربية الجنسية داخل الأسرة التي تقوم على أساس الحوار و التواصل و المراقبة و التفهم [1].

[1] الخوري نزهة ، **أثر التلفزيون في تربية المراهقين**. بيروت : دار الفكر اللبناني ، ط1 ، 1998 ، ص 55 .

ملخص المبحث:

لقد جاء الاسلام واضحا من البداية على حرصه و شداده على اداب الممارسة الجنسية و العلاقات الجنسية اذ أكد من خلال الايات القرآنية على ضرورة التفريق في مضاجع بين الإناث و الذكور ، كما أكد على مجموعة من التوجيهات الاسلامية المتعلقة بآداب التعامل مع مبدأ اللذة و الاشباع الجنسي و يتمكن من ضبط سلوكه بحيث يكون متفاعلا في وسطه الاجتماعي و مضطرا لإقامة علاقات اجتماعية مع الجنس الاخر في اطار سليم أي في اطار شرعي مقبول دينيا و اجتماعيا .

المبحث الأول:الإجراءات المنهجية للبحث الميداني .

1 - منهج الدراسة .

2 - الأدوات جمع المعطيات .

3- عينة البحث و مجال الدراسة .

4 - تحليل المعطيات.

المبحث الثاني: تحليل المحاور و المقابلات.

1 -الأسرة و المعلومات الجنسية .

2 -الممارسات الجنسية في الفضاء العام .

3 -علاقة وسائل الاعلام بالممارسات الجنسية.

المبحث الثالث : النتائج .

1 - نتائج الدراسة الميدانية .

تمهيد :

بعد عملية جمع المعطيات النظرية و الاطلاع على الدراسات السابقة تم تحديد المجال الميداني و هذا في اطار تحديد الاجراءات المنهجية التي ساهمت في صياغة البحث الميداني و الوصول الى عملية التحليل، ففي هذا الجانب سنتطرق الى عملية التحليل التي ستساعدنا في الاجابة عن مشكلة البحث.

1- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يخص شريحة هامة من المجتمع الجزائري و هي فئة الشباب، ونظرا لحساسية الموضوع الذي يخص الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري استخدمنا المنهج الكيفي الذي يلائم موضوعنا، و لنستطيع جمع بيانات دقيقة فيما يتعلق بالممارسات الجنسية التي تدخل في اطار جد خاص بالنسبة للمبحوثين الذي يعد جانب شخصي، لهذا تم اختيار المنهج الكيفي و أدواته لأنه مجموعة من الاجراءات الخاصة بمجال دراسة معينة و هو كيفية تخطيط العمل حول موضوع دراسة ما [1] .

2 - تقنية الدراسة:

2 -1 المقابلة :

هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل استجواب الأفراد بطريقة منفردة، و تهدف الى اكتشاف الحوافز العميقة للأفراد و سلوكهم من خلال خصوصية كل حالة، و على هذا الأساس تم استخدام المقابلة نصف موجهة باعتبارها أداة ضرورية يكون فيها التفاعل

[1] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :تدريبات علمية .**(تر :صحراوي بوزيد).الجزائر : دار القصبة للنشر ،ط 2 ،2010 ، ص 99 .

واضحا بين الباحث و المبحوث. كما أن المقابلة تتميز بعدة خصائص تجعلها وسيلة بحث ناجحة لأنها تساهم في الوصول الى نتائج ذو مصداقية [1] .

2 -2 الملاحظة :

هي تقنية مهمة من تقنيات البحث العلمي فهي الرغبة الايجابية في الاطلاع التي يشعر بها كل شخص بدرجات متفاوتة التي تساهم في تسجيل ردود الأفعال و كل ما يقوم به المبحوث من تحركات.

3 - مجتمع الدراسة :

نظرا لحساسية الموضوع لأنه يمس جوانب مهمة من الحياة اليومية و هي: العلاقات الجنسية، العلاقات العاطفية، و على هذا الأساس تم اختيار مجتمع البحث و هو فئة الشباب باعتباره أكثر وعي وديناميكية. يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث.

4- عينة و مجال الدراسة :

1-4 نوع العينة :

ان طبيعة الدراسة و مجتمع البحث هما المتحكمان في عملية اختيار و تحديد عينة البحث كما و كيفا ، و عليه فقد اعتمدنا المعاينة غير الاحتمالية .

لقد اعتمدنا على العينة المقصودة و التي يمكن أن نعرفها على أنها: اختيار كيفي من طرف الباحث للمستجوبين استنادا الى أهداف بحثه، و لا يتم اختيار المبحوثين من

[1] رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .** الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،ط 3 ،2008 ، ص 172 .

خلال الجدول العشوائي أو القرعة :[1].تم استخدام المعاينة غير الاحتمالية و التي هي سحب عينة من مجتمع الدراسة بانتقاء عناصر، حيث تبدو العناصر المختارة المكونة للعينة ليس وليدة الصدفة [2]. و هم أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة الى 30 سنة لأننا ارتأينا أن هذه المرحلة تعتبر أكثر نضجا، كما أنها تشمل مرحلة نهاية التمدرس الجامعي و الدخول الى مجال العمل و بالتالي البحث عن تأسيس أسرة و الزواج .و لقد شملت فئة بحثنا الميداني مختلف المستويات .

أما حجم العينة نظرا لتطبيق المعاينة غير الاحتمالية فهذا النوع لا تحكمه قواعد دقيقة في اختيار لحجم العينة و الذي يعتمد على مبدأ التشبع بالمصادر و الذي يعني أننا نتوقف عن جمع المعلومات عندما نشعر بالحصول على معلومات متكررة و لقد ضمت عينة بحثنا 09 أفراد : أربع ذكور و خمس اناث .

4 -2 مجال الدراسة :

2-4 -1 المجال الجغرافي :

يعتبر مجال الدراسة الجغرافي دور في عملية اجراء المقابلات و الحصول على معلومات أكثر دقة و نوع من المصداقية خاصة في المجال الجنسي، و لقد انحصر المجال الجغرافي بمدينة مستغانم، حيث تمت المقابلات مع الشباب بالمدينة و كانت أغلب المقابلات في محل تجاري وقت الغداء مع الاناث حيث لم أجد أي صعوبة في تعاملي مع المبحوثات و كانت مقابلات متكررة بسبب عمل بعض المبحوثات، أما بالنسبة للذكور لمسنا بعض الصعوبات حيث تم الغاء بعض المقابلات و لكن رغم ذلك تم تجاوز هذه المرحلة مع بعض الشباب حيث لم نجد أي صعوبة في التعامل معهم و أجابونا على كل الأسئلة و يرجع الفضل في ذلك الى الأستاذة المشرفة حيث قمنا بعمل ميداني حول واقع التنشئة الجنسية في المجتمع الجزائري و كانت مع مجموعة

[1] مغن خليل عمر ، **مناهج البحث في علم الاجتماع .**الأردن : دار الشروق ،1997 ، ص 208 .
[2] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص 311 .

من الشباب : اناث و ذكور و هي التي ساعدتنا في أن يكون لنا تجربة مع الميدان في موضوع الجنس و أتاحت لنا الفرصة في تكوين علاقات مع المبحوثين حيث لم أجد أي صعوبة في طرح الأسئلة و التعامل مع المبحوثين ، إلا بعض المقابلات التي تم الغاءها بسبب انشغالات المبحوثين و تمادي البعض .

2-2-4 المجال الزماني:

يمكن تحديد المجال الزمني في اطار مرحلة البحث الميداني للدراسة من 22 مارس الى غاية 28 أفريل، و هي عبارة عن مقابلات تمت مع المبحوثين .

5 - تحليل المعطيات :

بعد عملية تحديد الاجراءات المنهجية و جمع المعطيات ، انتقلنا الى مرحلة تحليل المعطيات بما أننا اعتمدنا المنهج الكيفي و أدواته في جمع المعطيات فلقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل المعطيات اذ يعرف على أنه : الوصف الدقيق و الموضوعي بما يقال في موضوع معين و في وقت معين: [1]، و هو أسلوب يعبر على المعاني التي تشمل عملية التحليل .

[1] عبد الحميد محمد ، **تحليل في بحوث الاعلام .** جدة : دار الشروق ، ط 1 ، 1983 ، ص 16 .

المبحث الثاني: تحليل المحاور و المقابلات.

1 -الأسرة و المعلومات الجنسية .

أ- ماهية الجنس :

ان للجنس مفهومين ،مفهومه البيولوجي أي ذكر و أنثى كما يعني علاقة جنسية و من هنا سنتعرف على ماهية الجنس من خلال تصريحات المبحوثين :

المقطع الأول: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

« الجنس هو إشباع رغبة لدينا، كما أنه علاقة تلبي الرغبة الجنسية...»

المقطع الثاني: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«الجنس غريزة لدينا و هو علاقة جنسية بين الرجل و المرأة...»

المقطع الثالث: ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

«الجنس علاقة تربط بين الرجل و المرأة، و هو حالة طبيعية تهدف إلى إفراغ الرغبة الجنسية المكبوتة....»

المقطع الرابع: ذكر، 26 سنة، ثانوي، تاجر.

«الجنس هو الحب، المتعة، الجماع، و هو كل ما نحتاجه لاستمرار البشرية....»

المقطع الخامس: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«الجنس هو علاقة حميمية بين الرجل و المرأة و هي علاقة عاطفية تمارس لإرضاء رغبة جنسية خلقت في الإنسان هي الشهوة و الميول إلى الطرف الثاني....»

المقطع السادس: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«الجنس هو حاجة تعيشيها، تحسيها، و هو رغبة جنسية و ميول إلى الرجل.....»

المقطع السابع: أنثى، 25 سنة، ثانوي، سكرتيرة.

«الجنس علاقة حميمية تجمع بين الرجل و المرأة.....»

من خلال هذه التصريحات يمكن القول أن الجنس هو تلك الممارسات الجنسية التي تحدث بين الرجل و المرأة ، إذ لمسنا اتفاق مع جميع المبحوثين على أن الجنس شهوة ، ميول ، رغبة و حاجة ملحة للفرد و استمرار البشرية ، و هذا ما نجده عند فرويد أن الجنس حاجة من الحاجات التي يجب إشباعها [1]، و طاقة جنسية يجب إفراغها . و من هنا سننتقل الى معرفة ما هي أول معلومة جنسية تم الحصول عيها ؟ و مصدرها ؟

ب- أول معلومة جنسية تم الحصول عليها، مصدرها:

ترتبط الإجابة عن هذا السؤال بمراحل البلوغ و المراهقة التي تشكل لكل واحد من المبحوثين تجربة جنسية، و تختلف من جنس لآخر.

المقطع الثامن:أنثى، 30 سنة، جامعي ، موظفة .

«...أول معلومة جنسية عرفتها كانت الجهاز التناسلي للجنسين في حصة العلوم الطبيعية كان عمري 14 سنة...أما بالنسبة للأسرة فالسؤال ممنوع في أمور جنسية...»

المقطع التاسع: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«...أول معلومة جنسية عرفتها كانت العادة الشهرية و بها عرفت بلي راني امرأة و كان ن عمري 14 سنة، و من ذاك نهار بدأت توصيات الوالدة خوفا من أن أخسر عذريتي ....»

[1] مصطفى غالب ، **الجنس عند فرويد** . المرجع السابق، ص 41.

المقطع العاشر:أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«...أول معلومة عرفتها هي القبلة لأنني مارستها مع حبيبي كان في عمري 13 سنة....»

المقطع الحادي عشر:أنثى، 28 سنة، ثانوي، لا تعمل.

«...المعلومة الجنسية لي عرفتها هي العضو الأنثوي، عرفتها من خلال توصيات الأم....»

المقطع الثاني عشر: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...أول معلومة عرفتها كانت العضو الذكري و أن له عمل و هو الانتصاب و كان في عمري 11 سنة و عرفتها عن طريق فتاة لأنها كانت تمارس عليا الجنس....»

المقطع الثالث عشر : ذكر , 30 سنة , ثانوي , تاجر .

«...المعلومة الجنسية لي عرفتها كانت السائل المنوي ، عرفتها روحي مع صحابي ، كان في عمري 12 سنة....»

من خلال هذه المقاطع التي حاولنا أن نعرف منها المعلومات الجنسية المتحصل عليها من طرف المبحوثين لمسنا أن هذه المعلومات تم الحصول عليها بعدة طرق : أولا : في مرحلة البلوغ أي سماته، حيث تبدأ بعلامات مميزة لدى الذكر و الأنثى ، فسن بلوغ الذكر ما بين الحادي عشر إلى غاية السادس عشر بنمو القضيب و خشونة الصوت و قذف المني ، كما يصاحب هذه التغيرات اضطرابات نفسية تتطلب التوعية و التعليم و ذلك للتخفيف من قلق الذكور لأن هذه المرحلة تعتبر انتقالية عند الشباب أي الذكورة و الفحولة التي تستحق الفخر في المجتمع الجزائري ، أما سن البلوغ عند الإناث فهو أهم مرحلة باعتبار أن الفتاة تنتقل من كونها طفلة إلى كونها امرأة يجب الحفاظ على جسدها لأنه عورة و هذا من خلال التحذيرات التي تتلقاها للمحافظة على

العذرية، فالأسرة الجزائرية تمنع مناقشة المواضيع الجنسية و حسب **نفيسة الزردومي :** الأسرة و المجتمع لا يفرضان مراقبة على جنس الرجل و حياته الجنسية كما يفرضها على المرأة ، لذلك أصبحت بعض الأمهات تقوم بممارسات و طقوس اعتقادا منها أنها تحافظ على العذرية و شرف العائلة و هذا ما تسميه ليليا لعبيدي بالتصفيح[1]*، و أخيرا الحصول على المعلومة الجنسية من خلال الممارسة أي ممارسة الجنس في سن مبكرة من طرف الفتيات و من طرف الذكور ، و لكن بالنسبة لهذا الأخير وجدنا أنه يمارس عليهم الجنس من طرف نساء أكبر منهم سنا ، و هنا هذه النتيجة وجدناها عند **عبد الصمد الديالمي** *[2]في كتابه الشباب و الاسلام و الدين.

و من هذه النتيجة ننتقل الى معرفة طبيعة الأسرة مع الحديث الجنسي .

ج- الحديث الجنسي داخل الأسرة :

يمثل موضوع الجنس موضوع ممنوع التطرق إليه ، فهو موضوع تابو لا يسمح بالاقتراب منه خاصة عند الأسرة الجزائرية التي لا تسمح بالحديث الجنسي في هذا الموضوع و كل من يتطرق إليه عديم الحياء و الأخلاق و هذا ما استخلصناه من حديث المبحوثين .

المقطع الرابع عشر: ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

«....في الدار ما كاش لي يهدر, أنا تربيت في عايلة كبيرة تحشم باش تسقسي كون غير تهدر ولا تسقسي على أمور جنسية يقولولك ما راكش تحشم .. » : لقد عاش ضمن عائلة ممتدة لا تتطرق الى أمور جنسية أي أن الحديث الجنسي ممنوع بسبب الحشمة.

* أفكار من الدراسات التي تم التعرض إليها من خلال مقياس الجنسانية في المغرب العربي ,تحت إشراف الأستاذة سيدي موسى ليلى , السنة الثانية ماستر علم اجتماع العائلة , دفعة 2015 .

*[2] أنظر الى كتاب عبد الصمد الديالمي ، **الشباب و الاسلام و الدين.**

المقطع الخامس عشر: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«...مستحيل نحكي للدار و لا الأم نحشم منها ، و زيد حنا ما تربيناش في الدار نحكوا على الجنس كل شيء متعلق بالجنس ممنوع الحديث عنه.... »

المقطع السادس عشر: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...إحنا عايلة متفتحة نلبس كيما نبغي و نهدر مع أمي على واحدة عجبتني ، بصح منهدرش أكتر من هذا الشيء ....هي تقولي ما تجيبش العار للعايلة....»

المقطع السابع عشر:أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«...بدأ الحديث الجنسي بعد بلوغ هذه الفتاة و كان عبارة عن توصيات مثلا : بالاكي تخلي واحد يتلمسك و لا تروحي معاه ، حرزي روحك و غيرها من التحذيرات.... »

المقطع الثامن عشر: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«...حنا في الدار ممنوع تهدري في موضوع الجنس، لأنه حرام...عيب و حشمة بالنسبة لعايلتي .....»

و على هذا الأساس يتضح لنا أن الحديث في الجنس داخل الأسرة الجزائرية منعدم و إن وجد فهو عبارة عن توصيات و نواهي ينشأ عليها كلا الجنسين من التخوف في الحديث عن الموضوع ، أو حتى التفكير فيه فهو يعتبر حرام و مخل بالحياء كما يقول **سعيد سبعون** جنسانية الأفراد قائمة على معايير و قيم المجتمع ، و هذا النظام مؤطر ضمن جدلية الشرف....الحشمة و الحرمة و القدر[1] ، كما أنه قائم على الزواج فقط.....و هذا ما سنعرفه في تعامل الأسرة مع الممارسات الجنسية لكلا الجنسين.

[1] سعيد سبعون، المرجع السابق.

د- الضبط الأسري للشباب :

رغم تطور المجتمع و التغيرات التي حدثت في الأسرة الجزائرية إلا أنها لازالت تمارس بعض السلطة على أفرادها ، و لكن هل تمارس هذه السلطة أو الضبط من طرف الأسرة على كلا الجنسين أم هناك تفرقة في هذا الضبط ؟ و هذا ما سوف نعرفه من خلال تصريحات مجموعة من المبحوثين...

المقطع التاسع عشر: أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«....مين كنت صغيرة كنت نطير ...نخرج كيما نبغي رغم أن الوالدة كانت تضربني و كنت نعاود نخرج و يعاودوا يضربوني...بغيت نعيش حياتي و درت كل حاجة بغيتها و ما رانيش ندمانة عليها...»

المقطع العشرون: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«....حنا في الدار عندك وقت لازم تتمشاي بيه و لو كان ديري من روحك راحت عليك...و حتى بلا ما ديري حاجة ما تكونيش غالطة تسمعي الاهانات و تنضربي و ما عندكش الحق تهدري و لا تدافعي على روحك...الفتاة في بيت أهلها مجردة من كل الحقوق و الحريات...» أي : نحن في البيت نمشي وفق الوقت المحدد لنا من طرف الأهل ، و ان لم تحترم الوقت المحدد تعاقبين و حتى ان لم نخطأ نسمع الاهانات....الفتاة في بيت أهلها مجردة من كل الحقوق و الحريات...

المقطع الواحد و العشرون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«....في الدار ما كاش لي يهدر معايا, ندخل كيما نبغي معنديش مشكل...لأنني راجل...»

المقطع الثاني و العشرون: ذكر، 26 سنة، ثانوي، تاجر.

«...أنا وحيد عند والديا عايش مهني ندير لي نبغي ما عنديش مشاكل مع الدار ...»

من خلال تصريحات المبحوثين نلاحظ أن الضبط الأسري يمارس على الفتيات أكثر من الذكور و هذا لاعتبار أن الفتاة مرتبطة بشرف العائلة فهي حاضنة لشيء يقدسه المجتمع و الأسرة الجزائرية ، فلهذا نجد أن الفتاة تتلقى نوعا من الضبط و الكبح لكي لا تسبب الحرج لأهلها ، لأنها تشكل قوة هدامة تزعزع نظام المجتمع حسب **أبي حامد الغزالي** لهذا يجب ضبطها [1]، أما الذكر فيبقى أحسن من الفتاة لأنه يمثل اسم العائلة كما أنه صاحب قرارات...فهنا تظهر سلبيات التنشئة التي ترسخ التمييز بين الجنسين، فالبنت تتربى على الخوف و الطاعة و الخضوع [2] أما الذكر هو الأساس يعتمد على نفسه في تسيير حياته.

2 -الممارسات الجنسية في الفضاء العام .

سنتطرق في هذا المحور الى معرفة ماهية الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري من خلال تصريحات المبحوثين .

أ - ماهية الممارسة الجنسية :

المقطع الثالث و العشرون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...الممارسة الجنسية هي ممارسة الحب، ممارسة علاقة جنسية....»

المقطع الرابع و العشرون : ذكر، 26 سنة، ثانوي، تاجر.

«...الممارسة الجنسية هي ممارسة الجنس ،الحب للحصول على المتعة... »

المقطع الخامس و العشرون: ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

«...الممارسة الجنسية هي الجماع ، علاقة جنسية و ممارسة الحب ...»

---

[1] فاطمة المرنيسي ، المرجع السابق ، ص 125 .
[2] سناء خولي ، **الأسرة و الحياة العائلية**. المرجع السابق، ص 24.

المقطع السادس و العشرون: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«...الممارسة الجنسية هي كل سلوك يقوم به طرف مع الطرف الآخر بغية إشباع الغريزة الجنسية... »

المقطع السابع و العشرون: أنثى، 28 سنة، ثانوي، لا تعمل.

«...الممارسة الجنسية تعبر عن الحب و السلوك الجنسي، فهي حاجة تلبي الرغبات الجنسية...»

المقطع الثامن و العشرون: أنثى، 25 سنة، ثانوي، سكرتيرة.

«...الممارسة الجنسية هي حب، رغبة، ممارسة الجنس للحصول على الراحة و المتعة... »

المقطع التاسع و العشرون: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«....كل حاجة تمارسيها كيما الحب ، علاقة جنسية هي ممارسة جنسية...»

من خلال هذه المقاطع يمكن القول أن الممارسة الجنسية هي كل سلوك جنسي يكون بين الجنسين ، كما أنها تخص العلاقة الجنسية التي تجمع بين الرجل و المرأة التي تعبر عن الغريزة الجنسية و اللذة، كما اعتبرها المبحوثين ممارسة الحب...أي أن مسألة الحب مرتبطة بميكانيزم النشاط الجنسي[1] حسب معطى سولاف .

[1] معطى سولاف ، **الشرف في المجتمع الجزائري** .المرجع السابق ، ص 114 .

ب- أنواع الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري :

بعدما عرفنا ماهية الممارسة الجنسية سنتطرق الى معرفة أنواع الممارسات الجنسية التي يمارسونها....

المقطع الثلاثون: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«...درت كل شيء في حياتي، قاع لي تفرجتوا في الأفلام الإباحية و التلفزة ،عشتهم و درتهم : القبل، اللمسات مارست كل شيء...la pipe، الوطأ من الدبر، نمارس عادي لأني فقدت العذرية.... »

المقطع الواحد و الثلاثون: أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«....مارست علاقة جنسية مكتملة ، كان فيها سلام ، تعناق ، تقسار(الجماع) ، ممارسة الجنس عن طريف الفم و غيرها من الممارسات....»

المقطع الثاني و الثلاثون: أنثى، 25 سنة، سكرتيرة.

«...أنا نمارس كل الممارسات الجنسية كالقبل، اللمسات، مارست عدة علاقات جنسية و كانت مكتملة ...»

المقطع الثالث و الثلاثون: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«...مارست علاقة جنسية سطحية كانت عبارة عن قبل، مسك الأيادي، عناق...»

المقطع الرابع و الثلاثون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...لقد مارست علاقة جنسية كانت مكتملة و من بين الممارسات التي مارستها كانت : الوطأ من الدبر ، القبل و اللمس ، ممارسة الجنس عن طريق الفم و غيرها من الممارسات ، و كل شيرا و كيفاش كاين غير تسلم عليها تحسب دارت حاجة كبيرة....»

المقطع الخامس و الثلاثون: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«...أنا مارست كل شيء علاقة جنسية مكتملة كيما الراجل مع مرتو...شيرا لي كانت معايا باس مشي عذراء ماكاش أي ضغط في الممارسة ... »

الممارسات الجنسية الممارسة من طرف الشباب اليوم هي القبل ، اللمسات و العناق و اعتبرت هذه ممارسات سطحية، و لاحظنا أن جل المبحوثين أقاموا علاقة جنسية مكتملة مارسوا فيها عدة ممارسات كالوطأ من الدبر، ممارسة الجنس عن طريق الفمو اللعق، التحام الجسمين...و لاحظنا أيضا أن الممارسة تختلف من فتاة لأخرى فحسب تصريح المبحوث أن «كل شيرا و كيفاش كاين غير تسلم عليها تحسب دارت حاجة كبيرة »و هنا نلاحظ أن الخبرة تختلف من فتاة لأخرى ، و هناك أيضا تصريحات من المبحوثين مثل : «كون ما نحرزش روحي يخسرني، أنا توجور دايرا حسابي» و غيرها من التصريحات التي تؤكد بأن الفتاة تأخذ احتياطاتها لكي لا تفقد عذريتها لأنها تطالب بها يوم زفافها من المجتمع و الأسرة لتثبت شرف العائلة و نقائها [1]، أما بالنسبة للذكور فهو يأخذ احتياطاته لكي يتفادى الارتباط بالفتاة (ما خسنيش مشاكل، مانوصلحاش باش ما تحسلش في راسي).

ج- الفضاءات الممارسة فيها :

المقطع السادس و الثلاثون: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«...كل خطرا وين : بحر، كافيتيريا...على حساب الحاجة لي نديروها، كي تكون ممارسة جنسية مكتملة نروحوا لدار(شقة) ما كاش لي يشوفك...»

[1] سمية قسوس نعمان ، **بلا حشومة.** المرجع السابق ، ص 12 .

المقطع السابع و الثلاثون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«....بلايص لي نروحلهم بحر، ريستوروا، شقة، فندق، على حساب يلا تاع كل يوم نشوفا نروحوا لبلايص باينين و يلا نهار لي نكون فيه أنا قاعد نروحوا الشقة باش نكونوا مريحين...»

المقطع الثامن و الثلاثون: أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«...كنا نروحوا بزاف لوهران hôtel العيون...(حتى تتفادى اللقاء مع شركاءها الآخرون).... »

المقطع التاسع و الثلاثون: أنثى، 25 سنة، ثانوي، سكرتيرة.

»«...بلايص لي مارست فيهم هما بحر، ريستوروا غير أنا وياه خلص ايتاج(étage) كامل، ما كاش لي يدخل ....»

من خلال تصريحات المبحوثين و الأماكن التي يذهبون اليها أو بالأحرى يتواعدون فيها مختلفة و ذلك حسب الممارسات التي يمارسونها، فنجد مثلا اذا كانت الممارسة سطحية مثل القبل و اللمسات تكون في أماكن عامة، أما بالنسبة للممارسة الجنسية المكتملة تكون في فضاءات خاصة كالشقة و الفندق و غيرها من الأماكن و هنا نستنتج أن طبيعة الممارسة هي التي تحدد طبيعة الفضاء .

د - سبب الممارسة الجنسية :

المقطع الأربعون: أنثى، 25 سنة، ثانوي، سكرتيرة.

«... أنا نمارس مع واحد يعجبني على جال المصلحة ، و من أجل الحصول على المال فقط...»

المقطع الواحد و الأربعون: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«...أنا وليت نخرج على جال الدراهم باش نصرف على خواتاتي ...»

المقطع الثاني و الأربعون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...أنا ندير واحدة باش نديفولي على روحي و معاها....و ماكاش لي يقولك ما عنديش رغبة....»

المقطع الثالث و الأربعون: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«...أنا نمارس من أجل المتعة و الرغبة الجنسية لدي....»

من خلال تصريحات المبحوثين نلاحظ اختلاف بين تصريحات الاناث و الذكور، فالإناث يمارسن الجنس للحصول على المال فقط أو من أجل مصلحة أما الذكور يمارسون من أجل الحصول على الراحة النفسية لأنهم يعتبرون المرأة أداة للجنس و وعاء للمتعة على حد تعبير **نوال السعداوي**[1].....

3- علاقة وسائل الاعلام بالممارسات الجنسية.

في هذا المحور سنتطرق الى معرفة العلاقة بين وسائل الاعلام و الممارسة الجنسية و كيف ساهمت في تقبل هذه الأخيرة في الفضاء العام ؟

أ- وسائل الإعلام:

المقطع الرابع و الأربعون: ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

«....دروك راهم يقلدوا البلدان المتقدمة في كل شيء و زيد الفيلمات، الأنترنيت كامل يأثروا على تفكيرنا... »

[1] نوال السعداوي ، **المرأة و الجنس .** المرجع السابق .

المقطع الخامس و الأربعون: ذكر، 26 سنة، ثانوي، تاجر.

«...دروك وسائل الاعلام راهي تساعد في تكوين علاقات و تخليك تعرف ناس من بلدان مختلفة...»

المقطع السادس و الأربعون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...دروك الشيرات راهم يبغوا ديرلها و تعيش كيما الفيلمات، تراكا و الهنودا... ما خلاولهمش عقل.... »

المقطع السابع و الأربعون: أنثى، 27 سنة، ثانوي، بائعة.

«...وسائل الإعلام راهي تأثر بزاف ، الانترنيت تشوفي فيها كل شيء و كاين لي يمارسوا الجنس في الهاتف.....وسائل التواصل الاجتماعي (facebook ,skype) عندها تأثير كبير.....رانا نديرو كيما البلدان الأوروبية تعيشي معا واحد قبل الزواج و يلا معجبكش تكملوا عادي...»

المقطع الثامن و الأربعون: أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«...حنا كامل تعلمنا من الفيلمات Pornographique **(الأفلام الاباحية)** كل شيء : كيفاش تقدري تمارسي ، تتعلمي كل شيء و تاني الانترنيت ، برابول هذه قاع يورولك و يعلموك... »

المقطع التاسع و الأربعون: أنثى ، 25 سنة ، ثانوي ، سكرتيرة .

«...دروك الاعلام راه عنده تأثير كبير في اللبسا (اللباس) ، الشعر(طريقة قص و تصفيف الشعر) ، كل شيء تبدل راه المظهر يلعب دور و الاعلام راه يخلي الناس تشوف و تقلد الدول الأخرى.... »

من خلال هذه التصريحات نلاحظ أن وسائل الاعلام و بالخصوص التلفزيون و الانترنيت التي تعد من أهم الوسائل التكنولوجية و أخطرها في الوقت الحالي من خلال

قدرتها الفائقة على جذب الكبار قبل الصغار بما تحويه من صوت و صورة و دقة في الأداء عند العرض ، فهي تؤثر بطريقة كبيرة على سلوكات و ممارسات الأفراد من خلال الأمور المتعلقة بالسلوك الجنسي الذي تبثه الفضائيات على أنه نوع من اللهو و الترفيه أو الفن الراقي[1] حيث يجد الفرد نفسه أمام صعوبة التفرقة بين الواقع و الخيال و بذلك يسعى بنفسه الى التجربة أو الى الممارسة الجنسية الفعلية .

ب - أكثر وسائل الاعلام في نقل المعلومات الجنسية :

المقطع الخمسون: أنثى، 30 سنة، جامعي، موظفة.

«...دروك الحاجة لي تأثر بزاف هي الانترنيت لأنها توفر للفرد كل أنواع المشاهدات الجنسية التي تساهم في جعله يحاول كشف و ممارسة كل ما يشاهده في الواقع .»

المقطع الواحد و الخمسون: أنثى، 30 سنة، ثانوي، بائعة.

«...الانترنيت عندها تأثير كبير لأنها لا تخضع لرقابة أسرية.....و بذلك أي فرد يستطيع أن يشاهد ما يشاء. »

المقطع الثاني و الخمسون: ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

«....الانترنيت من أكثر الوسائل نقلا للمعلومات الجنسية فهي تساعد في التقرب الى الجنس اللطيف ، تكوين علاقات عاطفية ، تبادل المعلومات الجنسية...فالأسرة لا تقدر أن تراقب أولادها. »

المقطع الثالث و الخمسون: ذكر، 30 سنة، ثانوي، تاجر.

«...الانترنيت خسرت عقول الناس، فيلمات، الصور....راهي تأثر على الشباب و راهم يديروا كيما يتفرجوا .»

---

[1] ليلى سيدي موسى ، **الشباب ، الدين و الجنس (من ص 75 الى ص 110).** (تنسيق : محمد مرزوق) ، العدد 24 ، مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية :كراسات وهران ، 2012 ، ص 108 .

المقطع الرابع و الخمسون: ذكر، 26 سنة، جامعي، موظف.

«...الانترنيت دروك خلاة العالم قرية صغيرة تقدري تهدري معامن تبغي و تشوفي لي تبغي ، الانترنيت تخليك تعرف لي تبغيه و هي تساعد في اثراء المعلومات الجنسية عن الطرف الاخر...كما أنها تجعلك تناقش كل المواضيع بدون إحراج.»

من خلال هذه التصريحات نجد أن الانترنيت الأكثر الوسائل في تبادل المعلومات الجنسية و طرح مختلف الانشغالات من طرف كلا الجنسين لأنها بعيدة عن الرقابة الأسرية ، كما أنها تساهم في اثراء و نشر المعلومات الجنسية مما يجعلها أكثر خطورة على المراهق لأنه في مرحلة النضج فهي بذلك تساهم في الغاء كل المراحل الى القفز به الى عالم الخيال [1].

فالانترنيت تقحم الشباب في أمور جنسية قبل الأوان ، و تجذبهم بحكم الغريزة و حب الاستطلاع الجنسي لديهم في مقابل الحرمان الجنسي أمام تأخر سن الزواج بفعل التغيرات التي عرفتها الأسرة الجزائرية كالتعليم و العمل و غيرها من التغيرات ، حيث نجد الشباب اليوم في صراع أمام الالتزام بتقاليد و قيم عائلته و أمام ارضاء حاجاته الجنسية .

[1] ليلى سيدي موسى ، المرجع السابق ، ص 109 .

المبحث الثالث: النتائج.

1 - نتائج الدراسة الميدانية :

- من خلال عرض و تحليل المقابلات تم التوصل الى أن التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية قائمة على الرفض و المنع و المحرم ، فهي تشكل الحاضر الغائب فينا ضمن جدلية الشرف و الحشمة ، العيب ، القدر ، فهي تؤكد على الصوم الجنسي الى غاية الزواج ، فالأسرة الجزائرية في المجال الجنسي تشكل الجانب المغلق و الممنوع التطرق اليه .
- أما بالنسبة للحديث الجنسي داخل الأسرة و ان وجد فهو عبارة عن جملة من النواهي و التوصيات ينشأ عليها كلا الجنسين خاصة الاناث المتمثلة في الحفاظ على شرف العائلة .
- وجدنا أن أول معلومة جنسية يتم الحصول عليها الشباب تكون في مرحلة البلوغ ، حيث تبدأ هذه الأخيرة بعلامات مميزة لدى الذكر و الأنثى ، فسن بلوغ الذكر يكون ما بين الحادي عشر إلى غاية السادس عشر،فهذه المرحلة تعتبر انتقالية عند الشباب أي الذكورة و الفحولة التي تستحق الفخر في المجتمع الجزائري ، أما سن البلوغ عند الإناث فهو أهم مرحلة باعتبار أن الفتاة تنتقل من كونها طفلة إلى كونها امرأة يجب الحفاظ على جسدها لأنه عورة .
- كما لاحظنا أنه يوجد عدة طرق للحصول على المعلومات الجنسية و يكون ذلك أولا بسمات البلوغ لكلا الجنسين ، ثانيا عن طريق التحذيرات للمحافظة على العذرية ، ثالثا الجنس الممارس على الذكور من طرف نساء يكبرونهم سنا ، كما يمكنهم الحصول على المعلومات الجنسية من خلال الدراسة مثلا حسب مبحوثة مادة العلوم الطبيعية و أيضا عن طريق الأفلام الاباحية .

- يوجد ضبط أسري لكنه يمارس على الاناث أكثر من الذكور ،لاعتبار المرأة حاضنة لشيء يقدسه المجتمع و الأسرة الجزائرية ، فعذرية المرأة في مجتمعنا لها أهمية دلالية لأنها تمثل رأس المال الرمزي للأسرة أولا ثم المجتمع , فمكانة المرأة مرتبطة بالزواج حيث تثبت نقاءها و انجاب الذكر كما يقول **عدي الهواري.**
- وجود ممارسات جنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري كالقبل و اللمسات و العناق ، مسك الأيادي ، لمس الأعضاء الجنسية و غيرها من السلوكات ذات الطابع الجنسي ، و من خلال تصريحات المبحوثين لاحظنا وجود نوعين من الممارسات : ممارسات جنسية سطحية و المتمثلة في القبل و غيرها من الممارسات كما ذكرنا سابقا و التي نجدها في فضاءات عامة كالشواطئ و الحدائق العامة ، الجامعة ، الأحياء الجامعية ، أما النوع الثاني من الممارسات الجنسية فهي ممارسة علاقة جنسية كالوطأ من الدبر ، ممارسة الجنس عن طريق الفم و غيرها من الممارسات دون المساس بالعذرية التي نجدها في اطار خاص أي الفضاء الخاص : الشقة ، فندق أي بعيدة عن الأنظار بسبب الحرج و الحياء ، و هنا نستنتج أن طبيعة الفضاء هي التي تحدد طبيعة الممارسة الجنسية .
- كما أن سبب الممارسة الجنسية لدى الشباب اليوم من أجل الحصول على المال و قضاء مصلحة بالنسبة للإناث أما الذكور من أجل الحصول على المتعة و الراحة النفسية ، كما يمكن تفسيرها على أنها مجال تعويض بسبب تأخر سن الزواج ، غلاء المستوى المعيشي ، البطالة و بالتالي فهذه الممارسات هي الطريقة الوحيدة لإفراغ الطاقة الجنسية و التي تكون خارج اطار الزواج .
- لاحظنا أن وسائل الاعلام و بالخصوص التلفزيون من أهم الوسائل و ذلك من خلال قدرتها على جذب الشباب بما تحويه من صوت و صورة و دقة

في الأداء عند العرض ، مما أدى الى التأثر بها بشكل كبير من طرف الأفراد على مستوى السلوكات و الممارسات و ذلك من خلال الأمور المتعلقة بالسلوك الجنسي حيث أصبح الشباب اليوم يقلد كل ما يشاهده في الواقع عن طريق تجسيد الأفلام في الواقع و عيش حياتهم الخيالية .

- كما أن الانترنيت أيضا لها دور فعال في نقل المعلومات الجنسية و هذا ما صرح به المبحوثين لأنها جعلت من العالم قرية صغيرة تمكنك من الاطلاع على مختلف المعلومات و تبادلها مع الجنس الاخر ، كما أنها ساهمت في تكوين علاقات مع كلا الجنسين و الخروج من اطار الرقابة الأسرية حيث نجد عدم وجود رقابة أسرية في مجال الاعلام مما يعطي أكثر حرية للأفراد في طرح مختلف انشغالاتهم دون حرج و حياء .كما أن الانترنيت تقحم المراهق في أمور جنسية قبل الأوان بحكم حب الاستطلاع الجنسي لديهم في مقابل الحرمان المعاش .
- كما ساهمت وسائل الاعلام في تقبل أو بالأحرى تغاضي النظر عن الممارسات المشاهدة اليوم في الفضاء العام كالقبل و اللمسات و مسك الأيادي ، أصبحت تشكل المجال الخاص بالشباب اليوم .

ب – ملخص نتائج الدراسة الميدانية :

1 - التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية قائمة على الرفض و المنع أي أنها تشكل الجانب المغلق و الممنوع .

2 - الحديث الجنسي داخل الأسرة عبارة عن جملة من النواهي و التوصيات ينشأ عليها كلا الجنسين خاصة الاناث المتمثلة في الحفاظ على العذرية .

3 - مصادر المعلومات الجنسية بالنسبة للشباب مختلفة فهناك من يتحصل عليها عن طريق الأصدقاء ، مرحلة البلوغ ، و الممارسة الجنسية وعن طريق مشاهدة الأفلام الاباحية .

4 - الضبط الأسري موجود لكنه يمارس أكثر على الاناث من الذكور ، لاعتبار أن المرأة تمثل شرف العائلة .

5 - لاحظنا وجود نوعين من الممارسات : ممارسات جنسية سطحية و المتمثلة في القبل و اللمسات غيرها من الممارسات نجدها في فضاءات عامة كالشواطئ و الحدائق العامة ، الجامعة ، الأحياء الجامعية ، أما النوع الثاني من الممارسات الجنسية فهي ممارسة علاقة جنسية كالوطأ من الدبر ، ممارسة الجنس عن طريق الفم و غيرها من الممارسات نجدها في إطار خاص أي الفضاء الخاص : الشقة ، فندق أي بعيدة عن الأنظار بسبب الحرج و الحياء ، و هنا استنتجنا أن طبيعة الفضاء هي التي تحدد طبيعة الممارسة الجنسية .

6 - وجود اختلاف في سبب الممارسات الجنسية بين الذكور و الاناث ، فالذكور يمارسون من أجل الحصول على المتعة و الراحة النفسية ،أما الاناث يمارسن من أجل قضاء مصلحة و الحصول على المال .

7 - التأثر بوسائل الإعلام من طرف الشباب و ذلك لما توفره من صورة و صوت و دقة في الاداء عند العرض .

ملخص الدراسة :

اخترنا موضوع دراستنا لما أصبحنا نلاحظه من ممارسات ذات طابع جنسي في الفضاء العام بين الشباب اليوم كالحدائق العامة و الشواطئ و غيرها من الفضاءات العامة لذا أردنا أن ندرس موضوع الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري و كانت دراستنا الميدانية لعينة من الشباب بمدينة مستغانم . و كان الهدف من هذه الدراسة معرفة سبب لجوء الشباب الجزائري الى ممارسات جنسية في الفضاء العام ، و معرفة أيضا طبيعة الأسرة الجزائرية في تحديد جنسانية الشباب و أخيرا معرفة تأثير وسائل الاعلام على الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري ، و لقد تم طرح التساؤلات التالية : ما هي أسباب انتشار الممارسات الجنسية في الفضاء العام ؟ كيف تساهم الأسرة الجزائرية في ضبط الممارسات الجنسية في الفضاء العام ، و كيف تساهم وسائل الاعلام في تقبل الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري في الفضاء العام ؟ و للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بدراسة ميدانية كانت عبارة عن مقابلات و ذلك للتقرب من فئة الشباب، و لنستطيع جمع بيانات دقيقة لأن موضوعنا يخص الحياة الجنسية للمبحوثين حيث ضمت فئة بحثنا 09 مبحوثين : 05 اناث و 04 ذكور و ذلك بسب ما لمسناه من صعوبات في التعامل مع بعض الشباب حيث تم الغاء بعض المقابلات و رغم ذلك تم تجاوز هذه المرحلة ، و في الأخير توصلنا الى النتائج التالية :

1 - التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية قائمة على الرفض و المنع أي أنها تشكل الجانب المغلق و الممنوع .
2 - الحديث الجنسي داخل الأسرة عبارة عن جملة من النواهي و التوصيات ينشأ عليها كلا الجنسين خاصة الاناث المتمثلة في الحفاظ على العذرية .
3 - مصادر المعلومات الجنسية بالنسبة للشباب مختلفة فهناك من يتحصل عليها عن طريق الأصدقاء ، مرحلة البلوغ ، و الممارسة الجنسية وعن طريق مشاهدة الأفلام الاباحية .
4 - الضبط الأسري موجود لكنه يمارس أكثر على الاناث من الذكور، لاعتبار أن المرأة تمثل شرف العائلة .
5 - لاحظنا وجود نوعين من الممارسات : ممارسات جنسية سطحية و المتمثلة في القبل و اللمسات غيرها من الممارسات نجدها في فضاءات عامة كالشواطئ

و الحدائق العامة ، الجامعة ، الأحياء الجامعية ، أما النوع الثاني من الممارسات الجنسية فهي ممارسة علاقة جنسية كالوطأ من الدبر ، ممارسة الجنس عن طريق الفم و غيرها من الممارسات نجدها في إطار خاص أي الفضاء الخاص : الشقة ، فندق أي بعيدة عن الأنظار بسبب الحرج و الحياء ، و هنا استنتجنا أن طبيعة الفضاء هي التي تحدد طبيعة الممارسة الجنسية .

6 - وجود اختلاف في سبب الممارسات الجنسية بين الذكور و الإناث، فالذكور يمارسون من أجل الحصول على المتعة و الراحة النفسية ،أما الاناث يمارسن من أجل قضاء مصلحة و الحصول على المال .

7 - التأثر بوسائل الإعلام من طرف الشباب و ذلك لما توفره من صورة و صوت و دقة في الاداء عند العرض .

1 - الإشكالية :

يحمل كل مجتمع تاريخ و ثقافة و قيم و معايير تحكم الفرد و التي تظهر خصوصا في ممارساته و سلوكياته، فهو يسعى للحفاظ عليها من خلال ضبط جنسانية الأفراد التي تخص النشاط و الممارسة الجنسية بين الذكر و الأنثى، كما تشمل التمثلات الخاصة بأبعاد مختلفة من الحياة الجنسية لدى الشباب التي تعرضت لتغيرات و تحولات مثيرة و جوهرية في أيامنا هذه....

كما يمكن القول أن للممارسات الجنسية بعدا متميزا يحاول الشباب ممارسته في الفضاء العام كالجامعة و المقاهي و الحدائق العامة، الشواطئ و غيرها من الفضاءات العامة، رغم ارتباط هذه الممارسات و السلوكات ذات الطابع الجنسي بالعلاقة الجنسية التي لا تكون إلا في إطار الزواج ...لكن هذا المفهوم اليوم أخذ ينطوي على قدر من القبول بأشكال شتى من السلوك و التوجه الجنسي في سياقات متنوعة...

ألا يمكن القول أن الممارسات الجنسية تعبر عن ملامح هوية الشباب و شخصيتهم و تعابيرهم الجنسية، فهي تعكس المشاعر و العواطف كما أنها تعبر عن مظاهر التحرر الجنسي لدى الأفراد في إطار شيوع و انتشار وسائل الإعلام: التلفاز، الانترنيت...الاختلاط بين الجنسين بعدما كان المكان الوحيد الذي توجد فيه المرأة هو فضاءها الخاص أصبحنا الآن نجدها في شتى المجالات و الفضاءات. العمل، السوق...فالتغير في بنية الأسرة و الانتشار السريع للقيم و معالم التحضر تظهر ملامحها في شكل انتقال الأسرة من العائلة الموسعة إلى الأسرة النووية و الحراك الجغرافي الذي أدى لتكوين العلاقات بين الجنسين، شكل اللباس، التقليد و المحاكاة و غيرها من التغيرات...

و أمام هذا هل يمكن القول أن رغم التغيرات التي حدثت في الأسرة و المجتمع بصفة خاصة، هل مازال المجتمع و الأسرة الجزائرية يخضعان لمقولات الشرف و الحشمة، النيف خاصة في المجال الجنسي الذي يبقى في إطار المقدس...و باعتبار أن جمهور البحث هو الشباب و في سياق علاقتنا اليومية نود أن نشير الى موضوع

دراستنا تحت عنوان **الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة مستغانم :** و على هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية :

ما هي أسباب انتشار الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري ؟

كيف تساهم الأسرة الجزائرية في ضبط الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري ؟

و كيف تساهم وسائل الاعلام في تقبل الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري في الفضاء العام ؟

2 - الفرضيات :

- تمارس الممارسات الجنسية في الفضاء العام من طرف الشباب لأنها تؤدي الى الزواج.
- التأثر بوسائل الاعلام يؤدي الى ممارسات جنسية في الفضاء العام .

3- أهداف الدراسة :

- معرفة سبب لجوء الشباب الى الممارسات الجنسية في الفضاء العام .
- معرفة طبيعة الأسرة الجزائرية في تحديد جنسانية الشباب الجزائري.
- معرفة تأثير وسائل الاعلام على الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري .

4 - أسباب اختيار الموضوع :

اخترنا هذا الموضوع إن أمكننا القول أننا أصبحنا نلاحظ بعض الممارسات ذات الطابع الجنسي في الفضاء العام بين الشباب اليوم كالحدائق العامة و الشواطئ و الجامعة وأمام الأحياء الجامعية لذا أردنا أن ندرس موضوع الممارسات الجنسية في الفضاء العام لدى الشباب الجزائري و ستكون هذه الدراسة بمدينة مستغانم.

4 - تحديد المفاهيم :

4 -1 -الجنسانية:

يخص مصطلح الجنسانية النشاط و الممارسة بين الذكر و الأنثى إذ يتضمن السلوك الجنسي من نحن و ما نحن عليه كذكور و إناث، و كيف نصير كذلك، كيف نشعر بصدد ذلك و كيف يتعامل كل واحد منا مع الآخر حول ذلك،إنها تتضمن أحلامنا و تخيلاتنا و أفكارنا ، ·كما تعني الجنسانية النظرة الشاملة التي لا تتعلق بالجماع و الفعل الجنسي، بل تشمل المستويات التي تتعلق بالممارسات و التمثلات الخاصة بأبعاد مختلفة من الحياة الجنسية، ومهمة الباحث الاجتماعي هو دراسة التباينات في التصرفات الجنسية خاصة فيما يخص العلاقة بين المعايير و القيم من جهة و الممارسات الجنسية من جهة أخرى[1].

الجنسانية تضم خصائص بيولوجية مميزة بين الذكر و الأنثى و خصائص اجتماعية بين الرجل و المرأة أي الهوية الجنسية، اذ يتم التعبير عنها من خلال الرغبات و المعتقدات و المواقف و القيم ، فالجنسانية ظاهرة اجتماعية غنية و معقدة، فردية و جماعية ،خاصة و عامة فهي تشمل السلوكات ،الممارسات، القيم، اعادة الانتاج و هذا في اطار المواضيع منها الفحولة، البكارة، الزواج، الشرف، المتعة[2]...

4-2 - الأسرة :

هي وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية ،تتكون من جماعة أفراد تربط بينهم علاقات من الزواج و الدم و التبني و تقوم بعدة وظائف تربوية و الاجتماعية و ثقافية و اقتصادية[3].فالأسرة انتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه و تتطور

---

[1] سعيد سبعون ،**تصورات الجنسانية لدى الشباب الجزائري الحضري.** رسالة لنيل شهادة دوكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر .قسم علم اجتماع ،2000 ، غير منشورة ،ص 15.

[2] مباركة لحسن ، **الجنسانية كحقل معرفي للدراسات الاجتماعية .**مجلة العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس ، قسم العلوم السياسية ,مستغانم ، 2004 ، غير منشورة ،ص 81 .

[3]سيدي موسى ليلى،**اشكالية التربية في الأسرة الجزائرية :دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية ابن رشد.** البليدة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ،جامعة الجزائر ،2002 ،غير منشورة .

داخله أي المجتمع هو الذي يحدد شكل و وظيفة الأسرة الموجودة فيه و هذا حسب التغير الاجتماعي الذي يحدث داخل المجتمع[1].

3-4 - الممارسات الجنسية:

تعبر الممارسة الجنسية عن السلوكات ذات الطابع الجنسي من مميزاتها الخصوصية، كما أنها تخص العلاقة الجنسية التي تجمع بين الذكر و الأنثى التي تعبر عن الغريزة الجنسية و اللذة و التي لا تكون إلا في الاطار الشرعي كما يقول **عبد الوهاب بوحديبة**[2] أن الاسلام لا يقبل بأي علاقة جنسية بين الجنسين إلا في اطار الزواج .

المفهوم الاجرائي :

هي تلك السلوكات و الأفكار المتعلقة بالجنس لدى الفرد من حيث المعاني المتداولة عنه، فهي تشمل الجانب الاجتماعي و الثقافي، كما انها تعبر عن العلاقات العاطفية و العلاقة الجنسية و الشرف و العذرية و هذا في اطار العلاقة بين الجنسين التي تدخل ضمن التعابير و السلوكات الجنسية بين الشباب اليوم.

4-4-الشباب:

هي مرحلة من مراحل العمر تتميز بالنشاط و الحيوية، و هي أكثر المراحل تعرضا للتغير و التطور، فالشباب مرحلة من مراحل الحياة بين الطفولة و المراهقة الى الشيخوخة حسب **ابن خلدون**، و تتضمن انتقالات متعددة في المكانة[3]، كما يقصد بالشباب الذين هم في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي و النضج و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 30 سنة أي الذين أتموا الدراسة و تتميز هذه المرحلة أنها انتقالية بالنسبة للذكور الرجولة ، أما الاناث الى الأمومة[4] .

---

[1] وطفة علي أسعد ، **علم الاجتماع التربوي .** دمشق : مكتبة الاتحاد ، ط 1 ،1993 ،ص 73 .

[2] عبد الوهاب بوحديبة ، المرجع السابق ،ص 125 .

[3] سامية الساعاتي ، **شبابنا امالنا:الشباب العربي و التغير الاجتماعي .** القاهرة : دار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2003 ، ص 12 .

[4] نايف القيسي ،**المعجم التربوي و علم النفس .**الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ،2006 ، ص 123 .

5- الدراسات السابقة :

1 - دراسة سعيد سبعون: تصورات الجنسانية لدى الشباب الجزائري الحضري 2005 – 2006[1]: و كانت الاشكالية تتمحور حول كيف تتمظهر الجنسانية ؟ و هل عرفت تطورا على مستوى الادراك و التصور في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية و هي دراسة كمية حاول الباحث ربط متغير التغير الاجتماعي و السياسي و الثقافي بمدى تغير تصورات الجنسانية لدى الشباب الجزائري، اذ شملت عينة الدراسة على 300 طالب جامعي ذكور و اناث و تم استخدام تقنية الاستمارة. كما استعمل الباحث المنهج الكيفي من خلال عملية تحليل المحتوى لبرامج التعليم الثانوي و المتوسط من خلال المواد التالية: التربية الاسلامية و التربية البدنية و العلوم الطبيعية و مادة اللغة الفرنسية، اللغة العربية و لقد توصل الباحث أن رغم التغيرات التي مست المجتمع الجزائري فان هذه الأخيرة لم تساهم في تغير بنية التصورات لدى الشباب الجزائري حول الجنسانية بل لم تؤدي بالفرد كفاعل مستقل عن الجماعة و التي بدورها تكرس نظام جنسانية الأفراد القائمة على معايير و قيم المجتمع، و نظام الجنسانية في هذا المجتمع مؤطر ضمن جدلية الشرف، الحشمة، الحرمة و هو قائم على الزواج فقط و هذا رغم مظاهر العصرنة التي تخص بعض السلوكات و التي تعتبر خاضعة و خاصة اذا تعلق الأمر بجنسانية الأفراد.

2 - دراسة الأستاذة سيدي موسى ليلى : اشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية :دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية ابن رشد[2].

تمحورت اشكالية الدراسة حول كيف يمكننا تحويل الحديث الجنسي الى سلوك اجتماعي ؟

و كيف يمكن أن نجعل الفرد يتطرق الى موضوع الجنس دون خوف ؟ فموضوع الجنس ممنوع التطرق اليه مع ذلك يجد نفسه معرضا له من خلال وسائل مختلفة و لقد استخدمت الباحثة تقنية الاستمارة موزعة على:

[1] سعيد سبعون , المرجع السابق .
[2] سيدي موسى ليلى , المرجع السابق .

تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي : أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي، اذ شمل مجتمع البحث على 132 تلميذ ذكور و اناث بثانوية ابن رشد بلدية البليدة، و لقد توصلت الباحثة أن المستوى التعليمي للوالدين لا يساهم في التحاور أو الحديث الجنسي بين الأبناء و الأهل و كذا دور جماعة الرفاق في الحصول على معلومات جنسية بطريقة غير سوية و بالتالي دعت الباحثة الى قيام الأسرة بهذا الدور باعتبارها المؤسسة الرسمية و المرجع الوحيد الذي من خلالها يمكن تفادي انحرافات المراهقين .

3 - دراسة معطى سولاف : الشرف في المجتمع الجزائري [1] :

حاولت الباحثة معالجة موضوعها من خلال الاعتماد على العذرية و الجسد كمعيارين لإدراك واقع الحياة الجنسية لدى الطالبة الجامعية و ما مدى ارتباطها بالطرح التقليدي لمفهوم الشرف في الانفتاح والتثاقف، و كان السؤال المحوري: ماذا يمثل الجسد الأنثوي و ما هي دلالة العذرية لدى الطالبة الجامعية ؟

و لقد اعتمدت الباحثة على ثلاث معطيات :

- المعطى الاجتماعي الأخلاقي : يتمثل في ربط الشرف بالصفاء الجنسي الذي يثبت وجود عذرية طبيعية أو صناعية.
- المعطى العلمي الطبي:يظهر من خلال موقف المبحوثات من العذرية الاصطناعية و ربطها بالشرف .
- المعطى المادي: و هذا يظهر من خلال ربط تجارة الجسد الأنثوي بارتفاع تكاليف المعيشة مع تعويض بكارتها بالاصطناعية.

و لقد استعملت الباحثة تقنيات عديدة لحساسية الموضوع و المتمثلة في: الملاحظة، المقابلة مع 10 حالات و الاستمارة لاستجواب 100 طالبة جامعية،

و لقد توصلت الباحثة الى أن الفتاة تحاول ظهور بهوية أنثوية جديدة تميزها في طريقة كلامها و لبسها، سلوكاتها و هذه الهوية هي نتاج قيم الحداثة في ظل الشعور بمبدأ

[1] معطى سولاف ، **:مقاربة سوسيو-أنتروبولوجية حول واقع و تمثلات الطالبة الجامعية لحياتها الجنسية .**رسالة ماجستير في علم الاجتماع :تخصص الهوية و التحول الاجتماعي ، جامعة السانيا ،وهران ،2003 -2004.

الاستقلالية و التفتح على الثقافات الغربية من خلال وسائل الإعلام الأمر الذي أدى الى نمطية جديدة للأفكار و الممارسات و بنية العلاقات بين الجنسين .كما أن الفتاة تخضع الى اصلاح العذرية حتى تكون متكيفة مع المجتمع، فالشرف عند المجتمع يقاس بعذرية الفتاة.

4 - دراسة سمية قسوس نعمان : بلا حشومة : [1].

حاولت الباحثة من خلال دراستها الغوص في عمق المجتمع المغربي من خلال محاولة معرفة و تحليل الحياة الجنسية للمرأة المغربية و ذلك بتتبع صيرورة تنشئتها من الطفولة الى البلوغ ،و من هذا المنطلق تساءلت الباحثة عن مدى تأثير العرق على سلوك و واقع الحياة الجنسية للمرأة ؟

و ما هي مكانة الأجيال الجديدة و التزامهم لأوساطهم العائلية ؟

لقد أجريت هذه الدراسة بمدينة الدار البيضاء بالمغرب على عينة تتكون من 200 امرأة تتراوح أعمارهن ما بين 15 – 45 سنة ،اعتمدت على الخصائص التالية في تحديد العينة :السن، المستوى التعليمي ،نوع ومجال السكن ، الحالة المدنية للمبحوثات،عاملات أو متمدرسات، ماكثات بالبيت، و توصلت هذه الدراسة أنه توجد هوة بين النساء المتقدمات في السن و الأصغر منهن سنا في طريقة التفكير و أن القيم الاجتماعية القديمة تعاود الظهور دائما و خاصة تلك المتعلقة بالعلاقات بين الجنسية، فعلاقات السيد و العبد تظهر في شكل جديد من خلال علاقة الرجل بالمرأة، كما أن المرأة تعيش معاناة فيما يخص حياتها الجنسية المخفية و راء مصطلح حشومة الذي تفرضه عادات و تقاليد هذا المجتمع، و الذي يعتبر الفتاة مسؤولة عن الحفاظ على شرف العائلة ببقائها عذراء حتى ليلة زفافها، كما تطرقت الباحثة الى وضعية المرأة عامة في المجتمع المغربي كأم، فتاة و زوجة اضافة الى المرأة المطلقة و الأرملة، على وجه الخصوص اللواتي تعاني مشاكل عديدة بما في ذلك تحديد مكانتها في البناء

[1] سمية قسوس نعمان ، **بلا حشومة :الجنسانية النسائية في المغرب** .(تر: عبد الرحيم حزل).الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ، ط1 ،2003 .

الاجتماعي أن الأسرة المغربية أو العربية تعطي أهمية كبيرة لغشاء البكارة الذي لابد للفتاة المحافظة عليه لأنه دليل على عفتها، و تتبع الأسر طقوس و عادات متعددة من شأنها أن تحافظ على سلامة غشاء البكارة حسب تفكيرهم .توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى تبيان تأثير العرف على الحياة الجنسية للمرأة المغربية و الذي لا يقر بوجود علاقات جنسية خارج اطار الزواج و أن محدد عفة و طهارة الفتاة هو سلامة غشاء البكارة رمز الشرف كضابط اجتماعي يحدد سلوكها .

6 - دراسة عبد الوهاب بوحديبة [1]: الجنسانية في الاسلام : 2000 ، و عبارة عن رسالة دكتوراه كما تعتبر من الدراسات الكلاسيكية العلمية الأولى التي تناولت علاقة الاسلام بالمسألة الجنسية داخل المجتمعات العربية الاسلامية ،منطلقا من أن الاسلام لم يعمل أبدا على الحط من شأن الجنسي و لا حتى انكار وجوده، بل على العكس يضفي عليه معنى هائلا و يمنحه وظيفة سامية، كما تكون الجنسانية مبرأة من الاثم، و هكذا تصبح متدفقة و لذيذة.

و قد قسم عبد الوهاب بوحديبة عمله الى جزئين تطرق في الجزء الأول الى تحديد موقع الجنسانية من خلال الرؤية الاسلامية و كذلك محاولا اظهار الأخلاق الملازمة للفقه و الفكر الاسلامي و ذلك في ثماني فصول ، أين تطرق لرأي القران حول المسألة الجنسية و كذا المحرمات الاسلامية في الجنسانية الى أن وصل بعد اسهاب و تفصيل عن مكانة الجنسانية في الدين الاسلامي، ليختم الجزء الأول من الدراسة بفصل يظهر فيه قداسة الجنسانية، من حيث المكانة المميزة التي تحضى بها ذلك أن الشهوات الجنسية هي في جميع الحالات في نظر الاسلام من مقومات شروط الحياة الدنيا، و بهذا ينبغي أن يتعامل معها المسلمون معاملة ايجابية .

أما الجزء الثاني فتطرق فيه الى الممارسات الجنسية في الاسلام في خمسة فصول هي : الفصل التاسع الجنسانية و طابعها الاجتماعي اذ تطرق الى أن الاسلام يبيح حياة

[1] عبد الوهاب بوحديبة ، المرجع السابق .

الجنسية في حدود النكاح أي الاحصان، الا أنه يطرح في الوقت ذاته امكانية فسخ الزواج كما يقر بتعدد الزوجات، أي بتعدد الروابط القائمة على أساس النكاح، و من ثم يتطرق الى مسألة مهمة تشكل ثلاثية عند الباحث و أصلها واحد يتمثل في الجنسانية و هي بغض النساء، التصوف، المجون، الى أن يصل الى عرض نماذج من السلوكات اليومية كالحمام و غيرها من الممارسات، كما تعرض لظاهرة ضاربة في التاريخ و هي البغاء و كيف أنها بقيت صامدة لغاية اليوم رغم كل القيود الموضوعة حول العلاقة الجنسية. و انتهى الباحث الى ختام بحثه بأن توصل الى أن هناك أزمة بين الايمان و الجنسانية في المجتمعات العربية في المجتمعات العربية .

كما يوجد دراسات أخرى حول موضوع الجنسانية تم التطرق اليها خلال مسيرتنا الدراسية في مقياس الجنسانية في المجتمع العربي أهمها :

7- دراسات عبد الصمد الديالمي : المرأة و الجنس في المغرب و الذي تطرق لموقف الاسلام من الجنس و المرأة. الشباب، السيدا و الاسلام و الذي أكد على طبيعة الممارسات الجنسية التي تشكل خطر، مع ضرورة توجيه الشباب الى حياة جنسية واعية و حذرة، بالإضافة الى دراسات أخرى منها الجنسانية

و الخطاب بالمغرب العربي و دراسة السكن، الجنسانية و الاسلام و الذي أكد على وجود علاقة بين الاشباع الجنسي و السكن في ظل ثنائية السكن و الجنس داخل الفضاء الاجتماعي .

8- **دراسة ليليا لعبيدي : صابرة حاشمة ،الجنسانية و التقاليد** اذ ركزت الباحثة على الطريقة التي تستقبل بها الفتاة في الأسرة الأسرة مرورا بالعملية التربوية التي تتلقاها و التي من خلالها يتم صقل شخصيتها لخدمة الرجل و شرف العائلة مرتبطة بالمحافظة على عذريتها .

9- دراسة فاطمة المرنيسي : ما وراء الحجاب: الجنس كهندسة اجتماعية: و التي أكدت على التناقض الذي تحمله المجتمعات الاسلامية من جهة تؤكد على فعالية

المرأة و من جهة أخرى تفرض عليها نوع من المراقبة و العزل و في نفس الوقت تفرض ضوابط على سلوكها .

10- دراسة مها محمد حسين : العذرية و الثقافة : تطرقت الباحثة الى دلالة العذرية و نوعها و الى نوع العذرية التي يبحث عنها المجتمع .

11- دراسة ملك شبل : هي دراسة ذات طابع أنثروبولوجي في كتابه **الجنس و الحريم و روح السراري** تطرق فيه الى السلوكات الجنسية المهمشة في المغرب العربي منها استعمال الكلام الفاحش ، الجنسية المثلية كما تطرق الى مسألة العذرية *[1].

[1]* أفكار من الدراسات التي تم التعرض إليها من خلال مقياس الجنسانية في المغرب العربي ,تحت إشراف الأستاذة سيدي موسى ليلى , السنة الثانية ماستر علم اجتماع العائلة , دفعة 2015

ملحق رقم 01:

دليل المقابلة :

المحور الأول:الأسرة و المعلومات الجنسية.

1 - ماذا تعني لك كلمة جنس ؟

2 - ما هي أول معلومة جنسية تلقيتها ؟ مصدرها ؟

3 - هل يوجد حديث داخل الأسرة ؟و هل يمنع ذلك تفادي ممارسات جنسية في الفضاء العام ؟

المحور الثاني : الممارسات الجنسية في الفضاء العام .

1 - ما هو مفهومك للممارسة الجنسية ؟

2 - ما هي الممارسات التي تمارسها ؟

3 - ما هي الفضاءات التي تمارسون فيها ؟

4 - لماذا تمارسون الجنس ؟

المحور الثالث : علاقة وسائل الاعلام بالممارسات الجنسية .

1 - كيف تؤثر وسائل الاعلام على أفكار الشباب ؟

2 - ما هي أكثر الوسائل تأثير في نقل المعلومات الجنسية ؟

البيانات الشخصية : الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة .

دليل المقابلة

1 - ماذا تعني لك كلمة جنس ؟

2 - ما هي الممارسة الجنسية في نظرك ؟

3 - ما هي أول معلومة جنسية تحصلت عليها ؟

4 - ما هي الممارسات التي تمارسها ؟ و هل تؤدي الى استمرار العلاقة العاطفية ؟

5 - ما هي الأماكن التي تواعد أو تلتقي فيها مع الطرف الاخر ؟

6 - الحديث الجنسي داخل الأسرة .كيف يكون ؟

7 - ما رأيك في وسائل الاعلام ؟

8 - ما هي أكثر الوسائل تأثير في نقل المعلومات الجنسية ؟

9 - كيف تؤثر وسائل الاعلام على أفكار الشباب اليوم ؟

10 لماذا تمارس الجنس ؟

البيانات الشخصية : الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة .

ملحق رقم 02 :

الحالات	السن	الجنس	المستوى التعليمي	المهنة
01	30	أنثى	ثانوي	بائعة
02	25	أنثى	ثانوي	سكرتيرة في عقود التشغيل
03	27	أنثى	ثانوي	بائعة
04	28	أنثى	ثانوي	لا تعمل
05	30	أنثى	جامعي	موظفة في عقود التشغيل
06	26	ذكر	جامعي	موظف
07	30	ذكر	ثانوي	تاجر
08	28	ذكر	جامعي	أستاذ
09	26	ذكر	ثانوي	تاجر

ملحق رقم 03 :

مقابلات نموذجية :

مقابلة رقم 01 : أنثى ،30 سنة ، ثانوي ، بائعة .

الملاحظات :

- **لها عدة علاقات و متعددة الشركاء ، كما أنها تمارس من أجل الحصول على المال.**
- **كثيرة الانشغال .**

الجنس بالنسبة لي علاقة حميمية ، حب ، رغبة ، أما الممارسة الجنسية هي علاقة جنسية بين شخصين ، ممارسة الحب ، و لقد كانت أول معلومة عرفتها هي القبلة لأنني مارستها مع حبيبي كان في عمري 13 سنة ، من هذاك الوقت و أنا نخرج كانت أول تجربة ليا و من ثم بديت و مدرتش غير واحد كان عندي بزاف ، واحد ينزلني في دورى نركب مع زاوج كنت نطير قاع الحاجة لي بغيتها درتها في حياتي و ماكن خاسني والو....مارست كل شيء تقسار ، سلام ،تعناق ، كل شيء درت la pipe ، مارست من الوراء حتى منفقدش العذرية...بغيت واحد و هو الوحيد لي بت معاه درت معاه كل شيء مارست كل شيء ،أنا وياه واحد بصح هو أسوافي ما يعرفش يديرl amour و كنت توجور نحرز روحي معاه باش ميخسرنيش مالقري ديفوا يكيس لما تاعو فيا بصح جامي رفت منوا لخاطرش الماء تاعو خفيف و أنا توجور نروح ندير سرتفيكا ، معاه هو درت كل شيء يصرف عليا يديني وين نبغي يعطيني دراهم مقلشني و كنا نروحو بزاف وهران لأوتال لعيون و منو هو ما بقيتش نأمن بلي كاين حب ،أنا وياه تسيبارينا كنا رايحين نتزوجوا درنا كل شيء و نهار الفاتحة حبسنا دارهم ما بغاونيش...دروك دايرا عشرة نتمسخر بيهم كيما نبغي المهم نسوقره هذا ما كان ما بقاش حب يقولو ولد المر اكويه لا داويه خليه هو يجري

موراك أنا لي يهمني دراهم ..و في الدار ما علابالهمش و ما نهدروش على الجنس ديجا أنا كي كنت نهرب من الدار و نخرج و مين نجي لعشيا نلقى ما تقارعلي بالمطرق تضربني هي و الأب و نعاود نخرج والفت هكا و ما عندهم ما يديرولي يضربوني و لا ما يضربيونيش نخرج نخرج ، في دارنا كل واحد جابد روحو كيفاش بغيتي نهدرو في الجنس و الله يقتلوك...نحشموا من الأب و مشي مداسرينه و ماش لي يهدر معاه و كل واحد جابد روحو ، أنا بورتابل نديره سيلونسيو في الدار و ما نهدرش قدامهم .

حنا كامل تعلمن من الفيلمات كل شيء ...كيفاش تقدري تمارسي و تتعلمي كل شيء حتى les positions ،و حتى الانترنيت ، برابول قاع هذو يوروولك الممارسات الجنسية و يعلموك كيفاش تمارسي و في الدار شكون باغي يجي يشوفك شاديري حتى واحد و زيد رانا نشوفو ا في كل بلاصة تلقاي ليكوبل في البحر و في ريستورو true love هذه تاع لحباب و فيها عادي الممارسة الجنسية.....شوفي دروك ما بقاش ديري واحد باش تتزوج ، دروك واحد يدير واحدة باش يبرد روحو هذا ما كان و ماه تروح تخطبلو و كيما هو يزعق حنا تاني ،نديره يفورني عليا و نهار لي نبغي نتزوج ندي واحد ما نعرفوش هذا ما كان نعيش حياتي كيما هو يديرو حنا تاني نقدرو نلعبو و من بعد نتزوجوا ....

المقابلة رقم 03 : ذكر، 28 سنة، جامعي، أستاذ.

الملاحظات :

- **متعدد العلاقات و يحب الحياة . يعشق الجنس اللطيف كما أنه كثير الضحك و يحب المزح .**

الجنس علاقة تربط بين الرجل و المرأة و هو حالة طبيعية تهدف الى افراغ الرغبة الجنسية المكبوتة ، أما الممارسة الجنسية هي الجماع علاقة جنسية ، ممارسة الحب...أول معلومة جنسية عرفتها كانت السائل المنوي في تلك الفترة عانيت ما لقيتش لي يفهمني غير صحابي ، في الدار ما كاش لي يهدر و لا يفهمك ، أنا تربيت في عايلة كبيرة تحشم باش تسقسي و شكون تسقسي كون غير تهدر و لا تسقسي في أمور جنسية يقولولك ما راكش تحشم ....حنا في الدار البنت بلاصتها باينة غير تكبر يزوجوها ما عندهاش الحق دير لي تبغيه ، ما م أنا بصح غير وصلت للجامعة ما ولاوش يهدرو معايا كبرت كيما يهدرو هما راه كبير راجل ...كل شيء جربتوا في حياتي بغيت واحدة بصح ما كملناش كيف كيف كل واحد شاف طريق أنا كي دخلت الجامعة كانت ميكست و موراها حبسوها ،درت قاع الحاجة لي كانت في خاطري مع لبنات سييت كل شيء سلام تعناق تقسار كل شيء بصح ما وصلتش وين خسرت واحدة ما نخسرلها حياتها و تاني باش مندخلش في مشاكل مع الدار أنا في غنى عنها ....درت الحاجة لي بغيتها بصح في حدود ما يقدرش واحد يبقى بلا امرأة ...الجنس الطيف...كل واحد يبغي تكون عندو شريكة ...عندي بزاف علاقات و مارست علاقة جنسية كاملة كيما المتزوجين و نهار لي نبغي نتزوج الدار يخطبولي هما يختاروها ما عنديش مشكل المهم درت لي في خاطري و ما رانيش ندمان بالعكس تحسي بالراحة دروك ناس تمارس مشي على جال الحب...لا...على جال دراهم...المتعة...الراحة و ما يقدرش الراجل يصبر حتى يتزوج باش يمارس...هذه غريزة فينا و زيد تاني لبنات اليوم و لبسا لي راهم

يلبسوها ما يخلوكش في حالك...هي راهي تتحرش بيك و زادوا داروا قانون كون تتحرش ببنت يدخلوك للحبس و علاش حنا ما يديروناش قانون...احنا لي راهم يتحرشوا بينا لبنات من خلال اللباس ، طريقة التبرج ...تاني دروك راهم يقلدوا البلدان المتقدمة في كل شيء و زيد الفيلمات ، الانترنيت هذ كامل يأثروا على تفكيرنا دروك ما تقدرش تتفرج مع العايلة غير يلا درتي قناة جزائرية ، بصح واحد اخرين ما تقدريش .

من بين الأماكن لي نروحلهم البحر ، كافيتيريا و على حساب يلا كنا باغيين نمارسوا علاقة جنسية ما تكونش في العلن تكون في شقة المهم ما كاش لي يشوفك ...دروك ما كاش لي ما يجربش كامل تلقاي عندهم و كامل يمارسوا قبل الزواج قليل وين ما كاش لي مارست علاقة جنسية ، غير مع حبيبها و تجرب ...كاين لي عندو علاقة عاطفية واحدة و يمارسوا شوفي غير في الجامعة تلقايهم مجمعين في لي سال باينا يمارسوا لوكان غير يسلم و يحكمها من يدها و لا يمارسوا غير من الفوق (ممارسة سطحية) .

حنا في العايلة الجزائرية و المجتمع الجزائري ما كاش ثقافة جنسية ، ما زلنا نمشوا على حساب تقاليد جدودنا ،شيرا حتى ما تفقدش عذريتها يربطوها بصح خرافة مالقري تطورنا بصح مشي في الأفكار ما زلنا متخلفين بدرجة كبيرة .

خاتمة :

نستنتج أن الأسرة الجزائرية تسعى الى تحديد جنسانية الشباب في اطار الزواج فقط ، كما أنها تسعى الى ضبط سلوكهم عن طريق جملة من النواهي و التوصيات و التحذير لكل ما له علاقة بالحديث الجنسي الذي يجعل من الشباب في اطار مغلق و ممنوع يؤثر بذلك على حياتهم اليومية ، فما نراه اليوم في الأسرة الجزائرية هو اعادة انتاج اجتماعي لما تعلمه الاباء من أجدادهم الى أبناءهم و يظهر في انعدام الحديث في موضوع الجنس على أنه من المحرمات الثقافية ، كما أننا نعلم أن كل ما هو ممنوع مرغوب لدى الشباب ، و لهذا فان الممارسات الجنسية لديهم أضحت اليوم أكثر انتشارا بحكم حب الاكتشاف و التقليد و المحاكاة و التثاقف ، فرغم ما تساهم به الأسرة إلا أنها لم تصبح الوحيدة في نقل الثقافة و التراث و ذلك بسبب التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري التي تتجلى مظاهرها في بروز قيم جديدة تظهر على مستوى السلوكات و الممارسات و العلاقات بين الأفراد التي ساهمت بدورها في جعل الشباب اليوم أكثر حرية اتجاه سلوكات أيروسية معلنة ، و نصل الى القول الذي يرى أن هناك شروخات في نظام المعايير و القيم ، أي أن اقبال الشباب على كل ما هو متعلق بالجنسانية انتاج أدبي ، سينمائي و هذا يعود الى التعارض الموجود من جهة بين رغبات هؤلاء الشباب و من جهة أخرى ما هو ممنوع عليهم من طرف العائلة و المجتمع..... لا يسمح بأي تعبير عن الرغبات الجنسية إلا في اطار الزواج.

يمكننا القول أن الممارسات الجنسية لدى الشباب الجزائري أخذت نوعا من الحرية للتعبير عن كل الرغبات الجنسية في الفضاء العام رغم علمنا أن المجتمع الجزائري و رغم وجودها إلا أنه لازال يغض النظر عنها على أساس مجتمع محافظ لا يسمح بأي علاقة جنسية غير زواجيه .

الفصل الأول

الإطار المنهجي.

الفصل الثاني

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الثالث

قائمة المراجع :

أ- باللغة العربية :

1- الخوري نزهة ، **أثر التلفزيون في تربية المراهقين .** بيروت : دار الفكر اللبناني ، ط 1 ، 1998 .

2 - الناظر عصام ، **الحاجة الى التربية الجنسية**,دمشق : دار الأنوار ,ط 1 ،1994.

3 - أنتوني غيدنز ، **علم الاجتماع : مدخلات عربية :.** (تر :فايز الصياع) ، لبنان : المنظمة العربية للترجمة ، ط 4 ، 1891 .

4 - احسان محمد الحسن ، **علم اجتماع العائلة .** عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2005.

5- خلود السباعي .**الجسد الأنثوي و هوية الجندر .** لبنان :جداول للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2011 .

6- خديجة صبار ، **الاسلام و المرأة:واقع و أفاق.**الناشر افريقيا الشرق ، ط1 ، 1992.

7- زهران حامد عبد السلام ، **علم النفس و النمو:الطفولة و المراهقة.** لبنان : دار الفكر للنشر ، ط 5 ، 1995.

8- عبد الحميد محمد ، **تحليل في بحوث الاعلام .**جدة : دار الشروق ، ط 1 ، 1983 .

9- عماد الدين إسماعيل محمد ، **الاطار النظري لدراسة النمو.**الكويت : دار النشر و الطبع ، ط 1 ،1987.

10- عبد الوهاب بوحديبة ، **الجنسانية في الاسلام.**(تر: محمد علي مقلد) ، تونس : سراس للنشر ، 2000.

11- مصطفى بوتفوشنت ، **العائلة الجزائرية :التطور و الخصائص .** (تر :دمري أحمد) ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، 1984 .

12- مصطفى غالب ، **الجنس عند فرويد .** بيروت : مكتبة الهلال ، ط1 ، 1987 .

13 - مغن خليل عمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع .**الأردن : دار الشروق ، 1997 .

14- مها محمد حسين ، **العذرية والثقافة :دراسة فى انثروبولوجيا الجسد .** دمشق : دار النشر و التوزيع , ط 1 ، 2010 .

15- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمى فى العلوم الانسانية :تدريبات علمية.** (تر : صحراوي بوزيد) ، الجزائر : دار القصبة للنشر ، ط 2 ، 2010 .

16- مالك شبال ، **الجنس و الحريم و روح السراري.** (تر : عبد الله زارو) ، المغرب : افريقيا الشروق ، ط 1 ، 2006 .

17- منى فياض ، **فخ الجسد :انتروبولوجيا و سوسيولوجيا و سيكولوجيا الجسد .**بيروت : دار النهضة العربية ، ط 2 ، 2013 .

18- فتحي يكن ،**الاسلام و الجنس .** الجزائر : دار الشباب للطباعة و النشر ، 1972 .

19 - سناء الخولي ، **الأسرة و الحياة العائلية .**بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1984 .

20- فاطمة المرنيسي ، **ما وراء الحجاب :الجنس كهندسة اجتماعية .**(تر :فاطمة الزهراء أزويل).المغرب : دار الفنك للنشر ، ط 2 ، 1996.

21- سمية قسوس نعمان ، **بلا حشومة :الجنسانية النسائية فى المغرب.**(تر:عبد الحليم حزل).بيروت : الدار البيضاء ، ط 1 ، 2003.

22- سامية الساعاتي ، **شبابنا امالنا:الشباب العربي و التغير الاجتماعي .** القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 2003.

23- نوال السعداوي ، **المرأة و الجنس .** بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 1 ،1994.

24 - نايف القيسي ، **المعجم التربوي و علم النفس .**الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006 .

25- نصر الله عبد الرحمان ، **مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي.** الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2004.

26- وطفة علي أسعد ، **علم الاجتماع التربوي .** دمشق :مكتبة الاتحاد ، ط 1 ، 1993 .

ب باللغة الفرنسية :

27- Robert Descloitres, Laid Debzi.**systeme de Parente et Structures familiales en Algerie .**Paris :C.A .S.H.A,1965 ,P 48 .

28-Nafissa Zerdoumi, **L'enfant d'hier d' éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien .** Maspero, Paris, 1982, P 183.

ج - رسائل ماجيستير و الدكتوراه :

29 - سعيد سبعون ، **تصورات الجنسانية لدى الشباب الجزائري الحضري.** رسالة لنيل شهادة دوكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع,جامعة الجزائر .قسم علم اجتماع ، 2000 ،غير منشورة .

30 - مباركة لحسن,**الجنس و ثقافة الجسد:المرأة في المجتمع الحساني.**رسالة لنيل شهادة دوكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم اجتماع ، جامعة وهران ، السانيا ، 2007 -2008 ، غير منشورة.

31- معطى سولاف ، **الشرف في المجتمع الجزائري : مقاربة سوسيو-أنتروبولوجية حول واقع و تمثلات الطالبة الجامعية لحياتها الجنسية .** رسالة ماجيستير في علم الاجتماع ، تخصص الهوية و التحول الاجتماعي ، جامعة السانيا ، وهران ، 2003 -2004 .

د - المجلات :

32- محمد حمداوي ، **وضعية المرأة و العنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي.** ,عدد 10، مركز البحث في الأنتروبولوجية و العلوم الاجتماعية .كراسك:وهران , جانفي - أفريل 2000.

33 - مباركة لحسن ، **الجنسانية كحقل معرفي للدراسات الاجتماعية .** مجلة العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس ، قسم العلوم السياسية ، مستغانم ، 2004.

34 - سيدي موسى ليلى ، **الشباب ،الدين والجنس .** (تنسيق : محمد مرزوق) ،كراسات المركز : مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، عدد 24 ، 2012 .

المصادر:

35 - القران الكريم .

كلمة شكر

اشكر و احمد الله عز وجل الذي و فقني لإتمام هذا العمل و انار لي طريق العلم و المعرفة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذتي المحترمة التي ساعدتني و أشرفت على هذا العمل: الأستاذة سيدي موسى ليلى التي لم تبخل علي بالتوجيهات القيمة, و إلى كل أساتذة علم الاجتماع بالخصوص أساتذة علم اجتماع العائلة.

و شكر خاص الى كل المبحوثين الذين ساهموا في انجاز هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قاسماني الفرح و الحزن و شجعاني على مواصلة طلب العلم :إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما أمي الحبيبة و أبي العزيز ,و إلى إخوتي:حياة ،سناء،كمال ،فيروز و محمد.و إلى كل عائلة مجاهري كبيرا و صغيرا .

كما أتوجه بإهداء هذا العمل إلى كل الأصدقاء و الصديقات خاصة أعز أصدقائي: الشيخ بن شيخ عبد القادر و صديقتي محجوبة و إلى توفيق .

و أتوجه بإهداء هذا العمل إلى أستاذتي المحترمة و العزيزة على قلبي،و التي ساعدتني و أشرفت على هذا الموضوع :الأستاذة سيدي موسى ليلى .

و إلى كل طلبة علم اجتماع العائلة دفعة 2015 .

Résumé

ملخص الدراسة .

كلمة شكر.

إهداء.

مقدمة.....أ،ب.

الفصل الأول:الاطار المنهجي

1 - الإشكالية.....ص 09.

2 - الفرضيات.....ص 10.

3 - أهداف الدراسة.....ص 10.

4 - مفاهيم الدراسة.....ص 11.

5 - الدراسات السابقة.....ص 13 .

الفصل الثاني:الجنسانية في المجتمع الجزائري .

المبحث الأول :اشكالية الجنس و مظاهر التغير داخل الأسرة الجزائرية .

تمهيد:.....ص 21 .

1-الأسرة و الجنس .....ص 22 .

2- العلاقات الأسرية بين الجنسين .....ص 23.

3 - الأسرة الجزائرية و التغير الاجتماعي .....ص 26.

4 - الشباب و المواضيع الجنسية.....ص 27 .

ملخص المبحث .....ص 31 .

المبحث الثاني : الجنسانية و واقع الممارسات الجنسية في المجتمع الجزائري.

تمهيد :.....ص 33 .

1 - قراءات نظرية حول المسألة الجنسية.....ص 34 .

2 -الجنسانية في الإسلام.....ص 36 .

3 -الممارسة الجنسية في المجتمع الجزائري.....ص 39 .

4 - الإعلام و الجنسانية .....ص 42.

ملخص المبحث. .....ص 44 .

الفصل الثالث : الاطار الميداني .

المبحث الأول:الاجراءات المنهجية للبحث الميداني .

تمهيد.....ص 47 .

1 - منهج الدراسة.....ص 47 .

2 – تقنية الدراسة.....ص 48 .

3- عينة و مجال الدراسة.....ص 49 .

4 - تحليل المعطيات.....ص 50 .

المبحث الثاني تحليل المحاور و المقابلات .

1- الأسرة و المعلومات الجنسية.....ص 51 .

2 -الممارسات الجنسية في الفضاء العام.....ص 57 .

3- علاقة وسائل الاعلام بالممارسات الجنسية.....ص 62 .

المبحث الثالث : النتائج

1 - نتائج الدراسة.....ص 66 .

2 ملخص نتائج الدراسة.....ص 69 .

خاتمة .....ص 70 .

قائمة المراجع.

الملاحق.